كتب الهلال
للأولاد والبنات



مغامرات
أبولبدة المدهش.. وتعاليبو

كتبه: سمير عبد الباقي • رسوم الفنان: عفت حسني



سلسلة القصص والمغامرات
١٠ نوفمبر ١٩٩٣ . العدد : ١٢٦



مغامرات
أبولبدة المدهش .. وتعاليبو

كتبه : سمير عبد الباقي
رسوم الفنان : عفت حسني



كتب الهلال للأولاد والبنات

تصدر عن مؤسسة دار الهلال

رئيس مجلس الإدارة

مكرم محمد أحمد

نائب رئيس مجلس الإدارة

والمدير العام

عبد الحميد حمروش

مديرة التحرير

نجيبة حسين

ماما نجيبة

عرين الأشبال

حكايات وراء الأمثال

عرين الأشبال

صديقى .. صديقتى

توجد فى حياتنا أمثال عديدة وكثيرة وشائعة بعضها جيد أطلقها رجال حكماء ، أناروا الدنيا بفكرهم وحكمتهم المستوحاة من عبر الزمان والأيام ، والبعض الأخر مدسوس إلينا ، موفد علينا ، صنعه لنا الاستعمار على مر السنين ، بغرض تحويل حياتنا الاجتماعية ، من حياة طيبة متسامحة ، محبة للخير ، يسود فيها الوفاق بين أبناءها ، إلى حياة كلها نفور وتباعد ، وسوء نوايا يحكم تعامل الأفراد بعضهم ببعض مما يؤدى إلى المعاملة السيئة ، ويزيد البغض والكراهية فيتوه التسامح ، ويضيع التعاون ، وتفر القيم السامية لتحل محلها المشاحنات والمصادمات ، ومن الأمثلة التى تبعث على الاحباط وسوء العلاقات .. منها مثلا :

- « إمشى سنة ولا تعدى قنا »





- « من خرج من داره اتقل مقداره »

ويعنى هذا لاعمل ، ولا دراسة ، وتتأخر بنا الحياة وركب الحضارة .

- « فرق تسد » .

وقد يتصور البعض أن الأمثال مجرد كلمات قصد بها الاستدلال على بعض المواقف ، وأحيانا الترفيه ، لكنها فى الواقع لها بعد نفسى عميق ، يؤثر فى العلاقات الإنسانية والاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة ، وأبناء الجيرة ، وزملاء المدرسة والعمل ، أى تدخل فى كل علاقاتنا اليومية والحياتية التى نعيشها .

عرين الأشبال

ومن الأمثال الشائعة الضارة أحيانا تلك التى تقال فى الخير والشر منها مثلا :

- « خير تعمل شر تلقى » .
- « خير ما عملناش .. شر يجينا من أين »
- « اعمل الخير وارميه البحر » .

وكأن الخير هنا عبء يقع على عاتق فاعله . مع أن فى الحياة عبر وحكايات ، والتاريخ يحمل لنا فى طيات صفحاته أن فاعل الخير هو دائما الشخص القوى ، الشجاع ، المقدام ، سيد كل المواقف ، والإنسان الخيّر ، تحميه أفعاله الطيبة ، والله تعالى يقول فى كتابه العزيز « إن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا » ، وقديما كان لجدتى أيضا مثل رائع تقوله أثبتت الأيام صحته : « إزرع الخير تجنى خيرا .. إزرع الشر تجنى شرا » .. ولها قصة رائعة وطريفة فى ذلك ، لكن موعدنا معها العدد القادم .

صديقى ..

أما الآن فهيا بنا نقرأ ألاعيب « تعاليبو » ، وإلى أين قاده الشر ، وكيف انتصر الخير على الشر حتى





مع الحيوانات وقد كتبها لك الكاتب الفنان « سمير عبدالباقى » ورسمها لنا الفنان المبتدع دائما « عفت حسنى » .

وإلى اللقاء دائما مع كلمة جديدة وفكرة جديدة .

ماما نجيبة





عملية السرقة الكبرى

كان يا ماكان - مثلما تقول الحواديت فى كل زمان ومكان - سنقول كان ياما كان - ياسعد يا اكرام فى سالف العصر والاوان، حدث فى الزمان البعيد.. البعيد.. قبل ان يولد جد جد جد جدى العزيز. وفى ذلك الزمان الذى كانت الحيوانات فيه تستطيع الكلام - فتصبح ملوكا وسلاطين/حدث فى غابة كبيرة بالقرب من النهر العظيم والجبل العالى، وقريبا من الوادى الاخضر الخصيب الذى ينتهى الى شاطىء، البحر العميق - وفى نفس المكان الذى ولدت بالقرب منه (قريتنا)، حدث انه كانت تعيش جماعات من الحيوانات من كل

الاشكال والانواع والالوان.. سباع ودببة، نمور وفيلة، وغزلان وضباع وارانب، ذئاب وثعالب.. آكلة نمل وآكلة حشائش.. زرافات وزرابين، فئران وجعارين، بعضها له لون الذهب والاخر له لون الطين وكانت ترافقها طبعا جماعات من الطيور، هداهد وببغاوات ونسور - نقارى خشب ودجاج برى وصقور، قبائل وعشائر لا حصر لها ولا عد من ذوات الاربع ومن ذوى الاثنين ومن اصحاب الستة، والثمانى بل (والاربع والاربعين) قدما واكثر!

وكان على رأس كل هذه القبائل والجماعات، ملك اسد شاب، وسيم، مهاب، يملك لبدة قديمة رائعة، ورثها عن جدوده الاقدمين، لها سحر وخطر، ولذلك سمى الملك الضرغام السادس عشر «ابو لبدة المدهش».

وبعد ان جلس صاحبنا «ابو لبدة المدهش» على عرش اجداده بوقت قليل.. بدأت تلك الحكاية التى ليس لها نهاية..

●

فى ليلة من الليالى القمرية، كانت اشعة القمر الفضية تفيض فوق الحقول والتلال. وتحيط الجبل

البعيد والغابة الكبيرة بسحر غامض مجهول، وترسم الأشجار ظلالا على الطرقات والمسالك، وبضع نجوم قليلة ساهرة، ترقب الارض والحقول الخالية - او التى تبدو خالية، كان الفلاحون فى القرية الصغيرة قد عادوا الى بيوتهم قبل غروب الشمس، وناموا - فاستيقظت فى الحقول والبرارى حياة اخرى..

اخذت «الضفادع» الضخمة تمرح وتغنى فى المستنقعات البعيدة المجهولة، وعلى شواطىء الجداول والقنوات، يطارد بعضها البعض او تطاردها الثعابين.

وانطلقت فرق كاملة من «الجنادب» و«صراصير» الحقول تعزف وتصفر الحانا بدائية جميلة.

والتفت عائلة كاملة من «القنافذ» حول جدتها تسمع لها وهى تحكى الحكايات العجيبة عن اجدادها، يوم كانوا يحكمون العالم قبل ان يسوء الحال - ويطرد جنس ذوى الاشواك الى الاماكن المهجورة المهدمة، بلا قوة او حماية سوى تلك الاشواك التى كانت زينة لطبقة الحكام فى يوم من الايام.

وعند شاطىء النهر كان «ابن عرس» يتشاجر مع قطة برية لانها تحاول ان تتقاسم معه البيض الذى سرقه من عش غراب نوحى يسكن عند المنعطف.

واغمضت حدأة عينيها وراحت فى نوم هادىء لذيذ بعد يوم طويل قضته فى الطيران على ارتفاع كبير فى الوقت الذى راحت فيه «ام قويق» تحكى لابنها الصغير «قويق» عن مغامرة مثيرة وهى تحاول ان تدربه على حيل الصيد والانقضاض الفجائى فى الظلام.

كان كل شىء يبدو هادئا.. وعاديا.. ومكررا.. ومشغولا بنفسه، لا احد سوى «تعاليبو» كانت تشغله امور اخرى غير عادية.. كان قلبه يدق بعنف.. وعقله يعمل بنشاط.. كان «تعاليبو» مشغولا يفكر ويدبر امرا خطيرا ولم تكن هذه هى المرة الاولى التى يفكر فيها «تعاليبو» او ينشغل بأمر خطير..

«تعاليبو» كان يعتبر العملية التى سيقوم بها الليلة من اخطر العمليات التى يجب القيام بها.. لقد كانت المرة الاولى التى يهاجم فيها مكانا ضمن حدود القرية.. التى كان هناك اتفاقا غير مكتوب لكنه (مختوم) من كل الحيوانات بعدم تخطيها او الاعتداء عليها..

ولكن «تعاليبو» لم يكن من النوع الذى تقف مثل هذه العقبات فى طريق رغباته.. ولقد قضى وقتا طويلا.. يدرس كل شىء.. الطرق.. والمسالك.. ويراقب



رعاة القرية وهم يدخلون ويخرجون.. وعرف ساعات نومهم.. واماكن كلاب الحراسة.. ولم يترك احتمالا واحدا لم يعمل حسابه.. واصبح كل شىء معدا.. لكى يثبت للجميع.. ان قدرته وذكاءه اكبر من ان تسعها حدود الغابة والبرارى فقط.. وانه يستطيع حين يريد ان يهاجم الانسان فى داره.. وان ينتصر عليه ايضا..

- الليلة سوف تقتحم يا«تعاليبو».. حظيرة الاغنام..

وكان هذا قرارا همس به «تعاليبو» لنفسه وهو منطلق وسط الاحراش.. يراقب.. ويتأكد من المعلومات التى جمعها عن الحظيرة.. انه يعلم ان الليلة تزدحم الحظيرة بالعشرات من الحملان الصغيرة.. وان بينها ذلك الخروف الابيض الذى حلم به ليال طويلة منذ ان رآه يشرب من النهر ذات يوم وكأنه قطعة من القمر الفضى.

بعد فترة سيسود الهدوء، وبعد ان ينتهى الرعاة من حساب المواليد الجديدة، سيقترب الفجر وستتعب الكلاب قليلا.. وتكف عن العواء، وتخلد للراحة اطمئنانا لقرب النهار.. وللثقة انه ولا «ابو لبدة المدهش» نفسه يفكر فى غزو القرية..

وعندما وصل «تعاليبو» الى هذه النقطة كان قد وصل الى قمة تل صغيرة.. فنظر الى السماء التى

يسبح فى بحرها القمر.. وامتلأت عيونه بالثقة، واطلق صيحة جوع مميزة، فرفعت الحدأة رأسها ببطء ونظرت نحوه وابتسمت فى هدوء وانكمش «قويق» الصغير فى حضن امه البومة بينما قفزت الضفادع الضخمة الى الماء وكفت عن الثرثرة، وهرب «ابن عرس» والقط واختفيا وكل منهما يهدد الاخر ويتوعده بالهزيمة والعقاب فى وقت اخر.. وتكورت عائلة القنافذ وسكنت كالحجارة.. وصمت كل شىء، ولمعت مئات العيون واهتزت عشرات الاذان.. تتسمع خطى «تعاليبو» فأحس انه فى مملكته الحقيقية وان «ابو لبدة المدهش» نفسه يتمنى لو انه كان فى موضعه ومكانه وفكر فى ان عشرات الوحوش سوف تتحدث عنه باحترام عندما تعرف الشىء الذى يجعله يصيح الان!

وهنا رفع رأسه ومد رقبته، وصاح صيحة اخرى لها طابع اخر، كانت صيحة اعجاب بنفسه هذه المرة انطلق على اثرها يبحث عن الحلقة الاخيرة فى خطته الكبرى..

لقد دبر كل شىء.. من اين سيدخل الحظيرة وكيف؟ ومتى سيصل الى هناك؟.. وكيف سيهرب ساعة الخطر؟.. وهو يعرف تماما اين سيكون «حمله»

الابيض المفضل، كل شيء جاهز ماعدا.. ذلك الشخص الذى سيؤنس وحدته عند الذهاب!! ويشغل الرعاة وكلابهم عنه عند الهرب.. فانه يعرف يقظة الرعاة وشراسة كلابهم ولا يريد ان يعرض لحمه لاسنانهم الحامية ولابد من رفيق غبى يسهل خداعه.. ليقع بين انياب الكلاب بدلا منه.. وفجأة.. صرخ «تعاليبو» - بوولى ى نياب!!! نعم «بولينياب» ولا احد غيره..

وما ان نطق بالاسم حتى اخذ يقفز سعيدا، يطارد ذيله المنفوش وهو يدور حول نفسه، وكانت هذه عادته المفضلة كلما هز قلبه الفرح هزا شديدا..

نعم هو «بولينياب» ولا احد غيره يصلح لهذه المهمة.. فانه على الدرجة الكافية من الغفلة ليصدق «تعاليبو»، مهما كان كلامه بعيدا عن التصديق، وهو على درجة عظيمة من الغباء والحمق تكفى ليكون الفريسة السهلة للكلاب.. وكان «تعاليبو» واثقا من انه سيخدع «بولينياب»، فله معه تجارب وقصص وحكايات كثيرة.. وكانت ثقته الكبيرة فى نجاحه هى سر سعادته الغامرة ومطاردته لذيله بهذه الطريقة ثم اكتملت سعادة «تعاليبو» عندما لمح ورقة بيضاء تطاردها الريح فى ضوء القمر، فاسرع وراءها وامسك بها ونظفها جيدا وطواها بعناية وحرص، ثم انطلق

كالسهم رأسا الى بيت الذئب «بولينياب» - صديقه اللدود!!!

كان «بولينياب» يرقد امام بيته جائعا يتأمل القمر فى غيظ، وهو يتمنى لو اختفى او انشقت السماء وابتلعته الى الابد لانه السبب فى قلة الطعام والفرائس، فالليالى المظلمة فقط - هى التى تسهل للصوص الحظائر.. ومفترسى الحيوانات الصغيرة عملهم الليلى!!

وانتبه «بولينياب» عندما لمحت عينه المفتوحة دائما صديقه «تعاليبو» قادما من بعيد.. ففتح عينه الثانية واخذ يراقبه فى حذر، وبعد قليل قام نصف قيام حين تأكد ان «تعاليبو» الذى يقفز فى خفه ويرقص - قادم نحوه كالريح، عندها همس لنفسه:

- لابد ان شيئا خطيرا هو الذى جاء بـ «تعاليبو» الى هذه الناحية فى ليلة كئيبة مقمرة مثل هذه الليلة، وازدادت دهشة «بولينياب» وفاض به حب الاستطلاع، عندما رأى «تعاليبو» يلوح له بورقة بيضاء تلمع فى ضوء القمر!

ولما وصل «تعاليبو» الى حيث كان يقف مشهرا أذنيه كان حب الاستطلاع قد بلغ به مبلغا كبيرا. وخيل اليه انه سوف يموت من اللهفة لمعرفة (السر)

على الفور، لكن «تعاليبو» الذى يعرفه جيدا تعمد ان يراوغه. فأخذ يلهث من التعب، وهو يدعى انه لايستطيع الكلام، محاولا ان يلتقط انفاسه، ونفذ صبر «بولينياب» فزمجر غاضبا: ما الحكاية؟..

عند ذلك.. التقط «تعاليبو» انفاسه.. وقال:

- حكاية!! لكنها مثل الرواية؟.. عجيبة غريبة، يا«بولينياب» ياحبيبى ولا تحدث الا فى كل قرن من الزمان مرة واحدة، وكتم «بولينياب» زمجرته وصرخ وقد نفذ صبره: وما هى؟

فابتسم «تعاليبو» وهو يهمس فى اغراء:

- اللحم يا«بولينياب» اللحم.. ابشر بكوم من اللحم الطازج.. اللذيذ، كوم كالتل ولا يختل..

وفقد «بولينياب» الجائع الغاضب وقاره عند سماعه لكلمة اللحم، فصاح وهو يتلفت فى لهفة حوله:

- أين؟.. اين هو؟ وفى اى ناحية، اننى اكاد اشم رائحته ياأعز الاصدقاء.. اين؟.. ان بطنى خاوية كصفحة السماء.. فتظاهر «تعاليبو» بالحزن وقال:

- ولكنك طبعا كعادتك ستذهب وحدك، وتتركنى..

فاحتج «بولينياب»، مستنكرا:

- انا؟.. كيف سأذهب وحدى؟ انك انت الذى تعرف اين تلك الوليمة! وسكت برهة ثم قال: اية وليمة؟

فقال «تعاليبو»: انك انت المدعو الى الوليمة، اما انا فلم يرد اسمى، فى كشوف المدعوين الرسمية!! وطبعا لن تأخذنى.. فربت «بولينياب» على ظهر صديقه فى حنان زائد وهو يقول:

- انا؟.. ابدا انت اذن لاتعرف «بولينياب» لا.. لا.. انت لا تعرفنى بالتأكيد، قل لى اين هى، وسنذهب معا طبعا! هدأ «تعاليبو» بعد ان تأكد ان «بولينياب» اصبح مستعدا، لابتلاع الشص كاملا.. فقال:

- انها دعوة الى وليمة فاخرة، تقام كل مائة عام، احتفالا بذكرى استئناس الانسان للخرفان، هناك، فى حظيرة القرية، وقد اعطونى بطاقة الدعوة الخاصة بك، وليس لى واحدة مثلها.

وسلمه تلك الورقة البيضاء التى وجدها فى الطريق، بكل احترام وتبجيل فتناولها «بولينياب» منه بكل اهتمام وعظمة.. ثم اخذ يقلبها بين يديه فى غباء.. وهو لايفهم شيئا فاقترب منه وسأله:

- ولكن ماهذه الورقة؟

فقال «تعاليبو»: انه الخطاب المرسل اليك، الدعوة.. صحيح اننى تأخرت قليلا ولكن مازالت امامك فرصة اللحاق بالوليمة حتى قبل ان تبدأ!!

وزادت حيرة «بولينياب» وهو يتذكر حكايات كثيرة

ووقائع حدثت بينه وبين «تعاليبو» فقال: اسمع يا«تعاليبو»، لقد لعبت بى مرات عديدة من قبل، وانا اغفر لك الكثير لاننى سرعان ماأغفر حتى لاعدائى ولكن لا تفعل معى شيئا سيئا الليلة، هذه الليلة بالذات، فأنا جائع، ولن احتمل اى خداع فى موضوع الطعام او الولائم!!! ليكن حديثك معى حديث (جد .. فى جد)!! وهنا تظاهر «تعاليبو» بالغضب والحزن لان «بولينياب» يشك فى جديته، وصاح: لقد جريت اكثر من عشرة كيلو مترات وانا جائع لاحضر لك البطاقة، رغم اننى لست مدعوا.. ومع ذلك تستقبلنى بالشك فى حديثى.. وتكذيب رسالتى، انها اهانة لا تغتفر!!! وانفجر فى بكاء ونحيب مؤثر ثم اكمل من بين دموعه: انت دائما تشك فى منذ البداية!! وهذا كثيرا مايسبب سوء الفهم بيننا، انا الذى كنت اطمع فى ان تأخذنى معك ولو لتناول البقايا!!

ولم يحتمل «بولينياب» بكاءه فاندفع يحتضنه وقبله معتذرا، ومؤكدا له انه سوف يكون رفيق الشرف طوال الحفل وسوف يشترط عليهم ذلك والا فلن يذهب هو نفسه وهنا هدأ «تعاليبو» وشرح له كل شىء عن تلك الوليمة النادرة واكد له ان كل ذئاب المنطقة من سفح الجبل حتى الساحل مدعوين الى نفس الوليمة،

ولما تساءل «بولينياب» عن السبب فى دعوة كل هذا العدد من الذئاب ضحك «تعاليبو» وقال: انت اذن لا تعرف كيف تسير الامور فى دنيا البشر انهم يقدمون لكم جميعا هدية بسيطة ليأمنوا شركم فيما بعد.. ولما كنت انت يا «بولينياب» اكثر الذئاب شرا، فقد جعلوك ضيف الشرف.. هكذا تقول البطاقة!!!

ضحك «بولينياب».. ورقص حوله «تعاليبو».. معبرا عن سعادته بينما اخذ هو يحاول فحص الورقة ليزيل بقايا الشك عنده!! فتناولها منه «تعاليبو» وفردها فى ضوء القمر فبدت بيضاء ناصعة عليها كتابة واضحة اشار اليها وقال:

- انظر!! هاهو اسمك المبجل مكتوب بلغة البشر، وان لم تصدق هيا بنا الى اقرب (انسان) ليقرأها لك بنفسه، «بولينياب» العظيم هاهو، انظر..

فتأمل «بولينياب» الورقة فى غباء وقال:

- اين؟!! اننى لا اراه!

فقال «تعاليبو» محتجا: عدت للشك فى كلامى؟ هذا سيجعلنى افكر فى الانتحار اننى لا احتمل لهجة الشك الدائمة فى حديثك.. فاعتذر له «بولينياب» وصالحه قبل ان يعود للانتحاب: انا لااعنى ذلك ياصديقى، ولكن يبدو ان خط هؤلاء الرعاة ردىء جدا.. او لابد

انهم جهلاء لايعرفون الكتابة!

فاشار «تعاليبو» وهو يقول فى سخرية خفية:

- لكن انظر، انهم يحترمونك جدا بالتأكيد.. فهاهو الاسم مكتوب بخط كبير جميل (بو.. ولى نيااااب.. ملك السهول والحقول والهضاب) فابتسم «بولينياب» فى خجل مفتعل لانها كانت المرة الاولى فى حياته التى يرى فيها اسمه مكتوبا فى ورقة رسمية وقال:

- قوم طيبون هؤلاء الرعاة! لابد انهم متعلمون جدا، ولذلك اعلن اننى راض عنهم كل الرضا، ولسوف اكافئهم بالذهاب فورا الى عرسهم، مامعنى كلمة - هضاب هذه يا «تعاليبو»؟! هه..

فضحك «تعاليبو» وقال:

- انت تعرف ياسيدى ان هؤلاء قوم سذج وبسطاء جدا، ويستعملون كلمات غريبة للتعبير عن احترامهم الشديد لمن هم فى مثل قوتك وعظمتك وهى عادة من عادات البشر فهم عندما يخافون ملوكهم.. يتحدثون اليهم بطريقة غير مفهومة على الاطلاق حتى لا يخطئون! وامتلأ الذئب غرورا، وتخلص من خجله واصبح جاهزا تماما لكى يلقى به «تعاليبو» فى النار، لو اراد!!

وفجأة - صرخ «تعاليبو» وهو يحدق فى عينى

«بولينياب» بقوة: «بولينياب»!! نحن هنا نضيع الوقت فى مناقشات عقيمة حول معنى الكلمات الغريبة، وهناك.. جيش من الحملان والخراف ينتظرنا على احر من الجمر، هيا بنا هيا، قبل ان يسبقنا ذئاب الساحل..

وانطلق الاثنان يسابقان الريح، الى الحظيرة المنشودة وهما يقفزان فى خفة فوق الجسور مثل جياد الاساطير المسحورة تحت ضوء القمر الفضى.

بالقرب من الحظيرة توقف «تعاليبو» فجأة، فاضطر «بولينياب» للوقوف وسأل فى دهشة:

- لماذا توقفت؟.. الم تقل اننا تأخرنا عن الموعد؟ فقال

«تعاليبو» وقد سره اندفاع «بولينياب» ولهفته فقال: - فعلا!.. ولكنى اريد فقط ان نفاجىء المدعوين والرعاة.. فتأخر انت قليلا، وسوف اسبقك انا فى هدوء، وعندما ترى اننى اصبحت فوق السور، اتبعنى على الفور فسأكون قد اعلنت لهم ان ملك السهول والحقول والهضاب قد فضل قفز السور على الابواب..

وانفعل «بولينياب» وضحك وهو يتخيل اثر المفاجأة المنتظرة على مستقبليه المنتظرين! وامر «تعاليبو» ان يتقدم على الفور..

وفى هدوء محسوب، تسلل «تعاليبو» وهو يحسب حساب كل حركة، فقد كان يعرف جيدا ان الرعاة

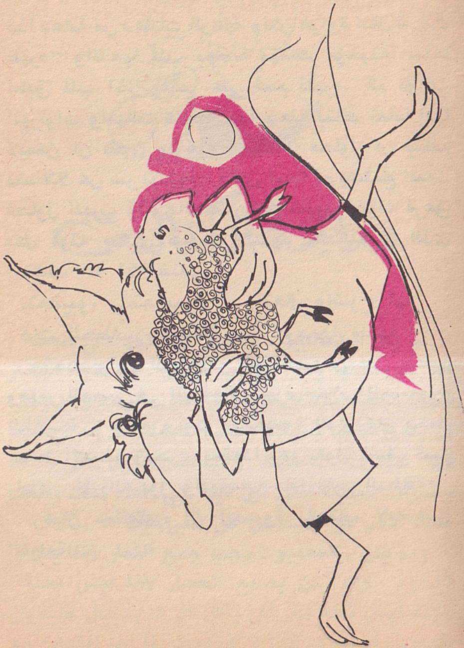
يجلسون فى الناحية الاخرى حول نار خافتة وقد غلبهم النعاس ويعرف ان كلابهم تغالب النوم بعد طول السهر، ولكنه يعرف ايضا ان اى صوت سوف يوقظ الجميع فى لحظة.

وعندما لمع جسمه فى ضوء القمر وهو يقفز عبر السور فى حركة خاطفة بارعة اندفع «بولينياب» مزمجرا، زمجرة ملك حقيقى مدعو لوليمة فاخرة رسمية عند الرعية، وما ان اصبح «بولينياب» داخل السور، حتى كان «تعاليبو» قد قفز فى لمح البصر خارج السور حاملا خروفه الابيض المفضل واختفى وسط النباتات!!!

بينما اخذ «بولينياب» يضرب ذات اليمين وذات الشمال، مطمئنا لمكانته وحظوته المزعومة عند الرعية التى دعته الى الوليمة واسكرته رؤية الدماء فأخذ يرقص ويغنى:

ملك الحقول والهضاب.. من اسمه «بولينياب»
يشكركم من قلبه.. على الطعام يا صحاب

ثم انتبه لباب الحظيرة عندما دفع وفتح على مصراعيه، فأخذ يرحب بالقادمين، ويدعوهم بكل تواضع ان يشاركوه طعامه البسيط! وصكته هراوة ضخمة فوق ام رأسه فترنح، ولكنه تماسك ظنا منه ان

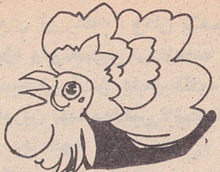


هذا دعابة من دعابات الرعاة، ولكن هراوة اثقل قسمت ظهره!! واتبعها كلب بعضة نهشت مؤخرته، بينما أطبق كلب اخر رهيب على لحم ظهره.. ثم توالت الهراوات وانهالت كالمطر مما جعله يتأكد تماما انها لايمكن ان تكون مداعبة اصدقاء. فحاول ان يتكلم متسائلا عن سر تبدلهم.. ولكن احدا لم يستمع اليه.. فحاول الهرب ولكن الحصار كان شديدا حوله فزعق بكل قوته ينادى صديقه اللدود «تعاليبو»، الذى اكتشف انه قد اختفى:

«تعاليبو» يا«تعاليبو».. تعال واشرح لهم
هات الخطاب والبطاقة.. ليرحموا ملكهم

وتحت وابل الهراوات القاتلة، ومن بين صفير وهدير العصى فى الهواء وزمجرة الكلاب المسعورة الغاضبة ـ جاءه صوت «تعاليبو» الذى كان يحمل الحمل الابيض ويجرى مبتعدا وهو يقول: اسفى كبير ياملك.. كل السهول والهضاب ماذا تفيد البطاقة؟..

رعيان مملكتك.. ان ابصروا بالذئاب لايعرفون القراءة!!!



مذبحة الكتاكيت

لم يكن « تعاليبو » يشتغل ليحصل على طعامه ، فقد كان ثعلبا وكان لايحب العمل . فصناعة الفخار سوف تجعله يشتغل فى الطين طول الوقت وهو يحب ان يكون نظيفا جميلا . وصيد السمك كان عملا صعبا فهو لايعرف السباحة ولايحب النزول الى الماء والمرات القليلة التى نزل فيها الى الماء كانت بسبب شدة الحر أو للتخلص من البراغيث !!

ولم يكن « تعاليبو » يحب جمع الثمار لأنه يعشق اللحوم ، ولم يكن يصنع العسل لأنه ليس نحلة ، ولأنه ليس نملة فقد كان ياكل كل ما يحصل عليه من طعام ـ ولم يعرف أبدا أن هناك طريقا آخر للتعامل مع

الطعام سوى أن ياكله ، وكان يتعجب لأن هناك من يحتفظ بجزء ولو صغير من طعامه ! وان كان يحس فى أحيان بضرورة أن يفعل ذلك ، خاصة بعد أن أنجب صغيرين لهما معدتين لاتحتملان ظروفا صعبة كالتى يمر بها هو .

وقد كان على « تعاليبو » ان ياخذ تهديد « بولينياب » ماخذ الجد بعد كل ماحدث منه . ولذلك فقد اكتفى بالبحث عن طعامه فى المناطق البعيدة عن الغابة الى أن تهدأ الأحوال وتتضح المواقف خاصة وان « بولينياب » التحق بخدمة الامبراطور الجديد وذهب ليعيش فى بلاطه الامبراطورى واصبح له نفوذ لايجب تجاهله .

ولذلك عندما سمع « تعاليبو » صوت الديك ـ رقص قلبه من الفرح وقال « لقد أكلنا وشبعنا ! » وانطلق يجرى ناحية الصوت . وكان الديك يصيح وهو واقف فوق شجرة عالية فاقترب منه وقال بلسان فصيح :

ـ يا صاحب الصوت الحنون العذب انزل لتسمعنى ! لقد جئت اليك ببشرى عظيمة وسارة انزل تعال الى فاليوم عيد !

طبعا خاف الديك ، ونظر الى الثعلب فى شك وريبة وكف عن الصياح على الفور وصعد الى غصن اكثر

ارتفاعا ...

قال الثعلب : لاتخف ياصديقى ! لقد ولى زمان الغدر وحل عصر السلام والأمان . ألم يصلك الخبر ؟ ألم تعرف ماذا تم فى الأمر ؟

سأل الديك فى شك : أى أمر ؟

فضحك الثعلب وتظاهر بالأسف قائلا :

ـ قلت لك ألف مرة من قبل تعال وعش معنا فى الغابة ، فهذه الحقول ليست مكانا للطيور الطيبة ، ولا للديكة الأخيار فانتم هنا لاتعرفون الأخبار ولاتصل اليكم جرائد الغابة ولاكتب المطابع ، عمركم هنا ضائع ياصديقى ضائع .

رد الديك وهو لايفهم تماما ـ ماذا يريد الثعلب بالضبط : انا شخصيا هنا فى أمان ؟! ..

فصاح الثعلب : كيف يا أخى ؟ أنظر بنفسك ، انك لاتعرف الأخبار الجديدة السعيدة انك لاتعرف ماذا جرى للدنيا وتظن انك فى أمان لأنك فوق الشجرة .. مع أن الامان أصبح فى كل مكان على الارض !

فسأل الديك وهو يتعجب :

ـ وأنت كيف يكون الامان معك ؟

ـ معى أنا ؟! .. أنا اصبحت صديقك ! فامان يا ديك الزمان . لقد صدرت أوامر امبراطورنا العزيز ، أطال

الله لبدته ، وأعلى زئيره وزاد هيبته ، لقد اصدر أوامره الملكية لكل الحيوانات .. أن تعيش معا فى « تبات ونبات » كالاخوات وأكثر ! فلا الذئب يستطيع بعد اليوم التهام الخروف ، ولا الثعلب يجرؤ على أن يؤذى ـ كتكوتا ! دون أذن الاسد العظيم « ابولبدة المدهش » !!

قال الديك : دون أذن ؟! واذا حصل على الاذن ؟

فطمأنه الثعلب : لاتخف ! فالحصول على الأذن اصبح صعبا جدا جدا الأمر لم يعد فوضى كالايام الماضية ان الثعلب الذى يريد ان يلعب بريشة دجاجة ، أن يلعب فقط : عليه أن يقدم طلبا الى الملك شخصيا وسوف يحوله الملك الى لجنة الافتراس العليا لدراسته ، وستمر ايام طويلة حتى يأذن الملك بذلك وانت تعرف أى غباء ستكون عليه اللجنة مادام رئيسها هو « بولينياب » لأنه غبى وسيعطل كل شىء طبعا .

فقال الديك ساخرا : ولكنه سيأذن والسلام ...

فتجاهل « تعاليبو » سخرية الديك وقال :

ـ المهم انه سيمر وقت طويل جدا ننعم فيه بالسلام معا ! وبالكلام معا تحكى لى وأحكى لك . ويصادق بعضنا البعض واقسم لك أننى مررت فى طريقى

اليك :

بحمار يرقص مع ضبع .. وزراف يضحك من سبع ..

وخراف تشرب من نبع .. يحرسها نمر وذئاب ..

فانزل ياديكى لاتخش .. شبعان انا لن أتعشى ..

أنزل كى نرقص ونتمشى .. فى السهل كخير الاصحاب !! واخذ الديك يفكر ..

كان الثعلب يغنى بصوت عذب يتنافى مع أى كذب ويرقص حول الشجرة بطريقة جذابة لا توحى بأى خداع . ولكن بعض الشك كان لايزال بقلبه بالنسبة لهذا الثعلب الذى قتل المئات من أهله وعشيرته ، حتى جاءته فكرة ليختبر صدق كلامه فقال : غناؤك جميل ، ورقصك أجمل ! وسانزل حالا إليك فاننى أحس ان الحيوانات والطيور خلقت اليوم من جديد . وانا متاكد انه منذ اليوم سيبدأ العهد السعيد الذى سيعيش فيه سكان الحقول والغابات أفضل من الاخوات . نعم سأنزل حالا وخاصة لاننى ارى بعض أصدقائى قادمين ليشاركوننا فرحتنا بالسلام واظن انه سيكون جميلا ان تنهى مابينك وبينهم من خصام وان تبدأ معهم عصر الوئام .

فسال الثعلب وقد بدأ الشك يساوره :

- ومن هؤلاء الاصدقاء يا أعز الاصدقاء ...

فرد الديك دون اهتمام : كلبان فقط ! لكن احدهما هو ذلك الكلب الاسود حارس الاغنام ! سابقا طبعا !! لأن الأغنام فى العصر الجديد لن تحتاج حراسا .

وارتجف قلب الثعلب وسقط فى قدميه فقد كان يعرف قسوة أسنان ذلك الكلب معرفة جيدة . فقال متظاهرا بالهدوء :

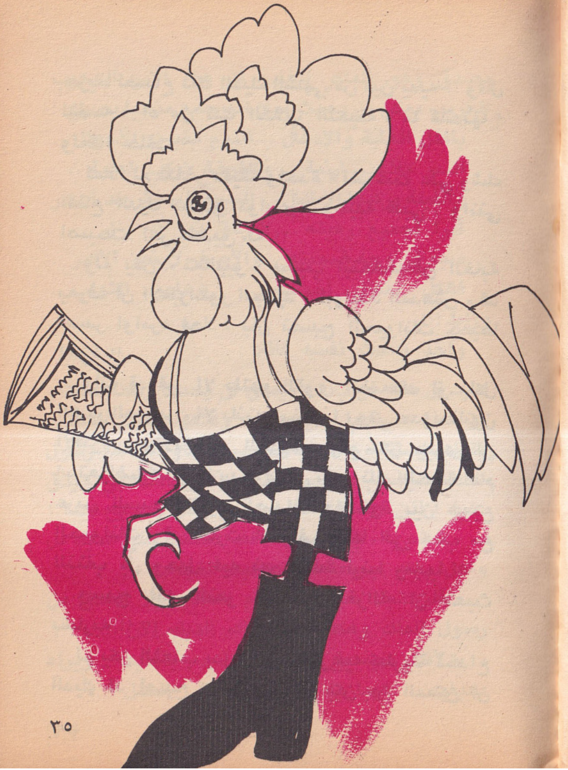
- أخشى ياصديقى اننى لن انتظر حضورهما فانا جئت فقط لا بلغك الأخبار ، وعليك أن تبلغهم أنت فانهم يثقون بك اما انا فلا وقت لدى لأن على أن أنشر الاخبار فى منطقة واسعة جدا !!

وضحك الديك قائلا : انتظر ياصديقى فما أجمل ان تبلغهم بنفسك الاخبار السعيدة !!

وهنا خيل للثعلب انه سمع نباحا ياتى من بعيد فانطلق كالسهم هاربا وهو يصيح :

- لاتظن اننى اخافهم ! لم يعد للخوف مكانا هنا بعد الآن ولكننى أفضل أن اعود ومعى خطاب رسمى من الملك فقد لاتصدقنى الكلاب ، فأنت تعرفهم ، انهم لايصدقون الثعالب !!

ولم يتوقف الثعلب عن الجرى الا عندما كفت اذنيه عن التقاط صوت النباح واطمان انه فى أمان . فجلس



حزينا لضياع ذلك الديك الشهى من بين يديه .. وقال لنفسه : آه من تلك الكلاب اللعينة ، ما فائدتها ؟ ولماذا خلقت ؟! ...

لماذا لم تتأخر دقيقة واحدة ؟ لقد كنت على وشك اقناع الديك بصدق نواياى . وطيبة قلبى ، واننى اصبحت أعز صديق له ؟! .

ولم يكن « تعاليبو » بسبب ابتعاده عن الغابة يعرف أن الامبراطور الجديد « أبولبدة المدهش » قد اصدر اوامره فعلا ، بأن تصبح الحيوانات جميعا أخوة !!

وأنه قد قرر الا يلتهم القوى الضعيف أو ياكل الكبير الصغير ، الا باذنه شخصيا ، وفى حدود قانون الافتراس والانتخاب الطبيعى ولم يكن يدرى أن استعراضا كبيرا كان يجرى فى نفس تلك اللحظة أمام عرين السبع لتأكيد الصداقة والاخوة بين جميع الحيوانات وقد سارت الخراف جنبا الى جنب مع الذئاب بل وحمل فيه نمر منقط أرنبا رماديا !!

وسمح فيه النمر المخطط لغزالة أن تعبث بشاربه !!

لم يكن الثعلب يدرى أن مافكر فيه كطريقة لخداع الديك قد أصبح حقيقة !! ولم يكن من الممكن أن

يصدق وهو الماكر الغادر أن هذا الأمر العجيب الغريب يمكن أن يحدث لولا انه سمع مناديا يصيح :

ياأهل الغابة والأدغال .. اليوم تغيرت الأحوال ..
النمر يلاعب أرنبة .. والفرخة تركب ثعلبة ..
والفيلة يركبها الأطفال .. السبع المدهش قد أصدر أمرا لجميع رعيته .. لايزعق نمر أو يزار ..
سبع فى وجه ضحيته .. والأصغر لايخش الأكبر ..
فالكل بمنزل أخوته .. وهاص الثعلب وزاط !!!

واخذ يحدث نفسه قائلا :

ـ أن هذا غريب ! ولايمكن أن يحدث ولكنه حدث . ان هذا مستحيل لايصدق ! وهاهو القرد المنادى يقوله بلسانه ويعلنه بأعلى صوته ـ والقرد هو رسول الملك الرسمى ـ يحمل طبل العرين الذهبى ويدق عليه ! اذن لابد ان هذا صحيح وهو صحيح جدا !

« ابشر يا « تعاليبو » .. فقد حصلت على الديك بل واهل بيته جميعا من كتاكيت لذيذة »

« فلن تجد خيرا من كلام الملك ، ولا أصدق من رسول الملك وهكذا سيصدقك الديك الآن ... »

« لأنه سيسمع رسول الأسد بأذنيه ، ويراه بعينيه ... فهيا يا « تعاليبو » الى العمل !! »

« فقانون الأسد الجديد للصداقة بين الحيوانات قد فتح أمامك أبواب الأمل هيا ! »

لم يضع « تعاليبو » وقته : بل أسرع وارتدى حلته الرسمية التى يذهب بها الى العرين فى الأعياد ، وحمل كتابا ضخما مكتوبا بلغة غريبة لاتعرفها الحيوانات أو الطيور . ومضى إلى الديك بعد تاكده أن رسول الملك قد مر به وان الخبر قد سرى فى المنطقة كلها - وأحدث الاثر المطلوب ! ..

ولما وصل كان الديك وزوجاته وكتاكيته السبعون يرقصون فرحين حول الشجرة ، ترحيبا بالانباء السعيدة الجديدة واطمان الثعلب على أنه لا كلاب هناك فدخل الى حلبة الرقص وهنا هتف الجميع له فرحا وترحيبا بأول صديق يزورهم فى ظل القوانين الجديدة .. اقترب « تعاليبو » من الديك وهمس فى أذنه : هل صدقت الآن ؟ لقد كنت تشك فى اخلاصى !!

وقبله الديك معتذرا له بشدة ..

وهنا توقف « تعاليبو » عن الرقص وقال فى صوت وقور مهيب بعد أن رفع الكتاب الضخم العجيب فوق رأسه فى تقديس :

- لاتضيعوا الوقت ! .. لقد ظلمتم كثيرا وانا اعترف أن جنس الثعالب بالذات التهمت منكم

الكثيرين ! لدرجة أن جسدى يرتعش عندما اذكر ذلك .

ولقد وجد « تعاليبو » ان واجب التكفير عن جرائم بنى جنسه يحتم عليه أن يتفرغ ليشرح لكم قوانين الصداقة الجديدة - وموادها المختلفة ! تكفيرا عن ذنوب جنس الثعالب كلها ، ثم اخذ يتشمم الهواء ويتسمع حتى لايفاجئه احدا أو يعكر عليه الجو دخيل وقال :

- لقد جهزت مكانا جميلا ليكون مدرسة تليق بكم أنتم بالذات ، هناك عند الغدير حيث الماء والطعام الوفير - فهيا بنا فورا لنبدأ دروسنا القانونية حتى لا يخدعكم أحد بعد الآن !! هيا - لا تضيعوا الوقت فقد بدأ زمان الحرية للديكة والفراخ .. ثم هتف الثعلب فى صوت خفيض حتى لا يسمعه أحد غيرهم :

- المستقبل للكتاكيت !!

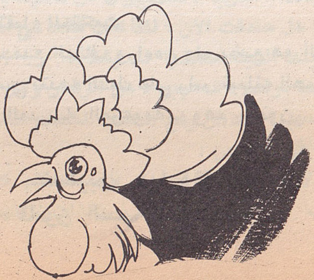
وردد الجميع الهتاف وراءه ، ولم يضع هو الوقت طبعا ، فمضى يتبعه الديك على رأس قبيلته الصغيرة الى حيث المدرسة المزعومة - وهم يغنون :

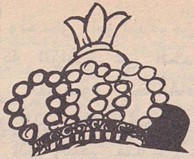
«تعاليبو» هيا وتقدم
قانون الحب سيتكلم ..

وحدث ما كان لابد أن يحدث لقبيلة من الدجاج والكتاكيت تحاصرها أسرة من الثعالب ، رغم قوانين الأسد «أبو لبدة المدهش» ـ الجديدة ..

ولم يفلت من المجزرة سوى الديك ، الذى انطلق منتوف الريش ممزق الرقبة الى حيث كان استعراض الصداقة لايزال يجرى امام العرين فصاح فيهم وهو يلقى بنفسه وسطهم زاعقا بالخبر الرهيب فى وجه الجميع : لقد ارتكب «تعاليبو» جريمة بشعة ليس فى حق الكتاكيت الابرياء !! ولا فى حق القانون العظيم !! ولكنها جريمة ضد الأسد الامبراطور «أبو لبدة المدهش» شخصيا ـ وتحديا صارخا لأوامره المقدسة فى نفس يوم الاحتفال بها !!

فماذا سيفعل الامبراطور ؟! ..





ثورة أبو لبدة

حتى قبل ولايته للعرش كان «أبو لبدة» ، يفكر فى أحوال رعيته البائسة ومنذ نعومة أظافره أظهر عبقرية فذة فى التفرقة بين العسل الأبيض والأسود وكان فى شبابه يظهر حزنا شديدا لأن شعب الغابة والاحراش المجاورة لا تعيش فى سلام ... وبالرغم من انه كان مؤمنا على الدوام أن القوة هى التى يجب أن تكون القانون الوحيد (وأن البقاء للأقوى) هى أهم مواد دستور الغابة المقدس الا انه أظهر باستمرار تعاطفا مع الآراء التى تدعو لتنظيم الافتراس العام وانحاز الى كثير من الأفكار التى تدعو لاعادة صياغة قوانين الغابة بما يكفل مزيدا من العدالة (فى

التطبيق !) . ولم يكن «أبو لبدة» من ذلك النوع الذى تعجبه الحرية الزائدة عن الحد والتى أعطيت للأقوياء لكى يفترسوا الضعفاء بدون أسباب تقريبا ! ... أو التى تكفل للكبار حرية سرقة والتهام الصغار دون أذن رسمى منه - (على الأقل !!) .

ولذلك فانه عندما تولى عرش الغابة ، قرر أن يضع أفكاره موضع التنفيذ ، واستدعى على عجل عددا من زملاء دراسته القدامى ليساعدوه فى التطبيق ، وكان منهم عددا من المشهود لهم رسميا بالكفاءة - مثل الذئب «بولينياب» الذى تولى رئاسة هيئة تنظيم الافتراس العام ! والدب (لبلب دبدوبة) الذى أصبح رئيسا للعرين الامبراطورى ! . والقط (بولشناب) وغيرهم كثيرون وكثيرون !

وبعد تفكير وتدبير وزمجرة وزئير ، قرر «أبو لبدة المدهش» الدعوة الى اجتماع عام لكل الحيوانات ليعلن فيه بداية عصر جديد فى حياة الغابة وليضع نهاية لكل الحوادث المؤسفة وجرائم القتل العمد التى كانت ترتكب صباحا ومساء - دون علم أحد - والتى كانت تجرى فى كل مكان بحجة الحصول على الطعام ، (من وراء ظهره !) أو من (خلف ذيله) على حد تعبيره !!

وانطلق الرسل (القردة) الى جهات الغابة الأربع ... وظلوا يدقون الطبول ويعلنون الدعوة الى ذلك الاجتماع المشهود فى كل ناحية . وعلى الساحل وخلف جبال النرجس وفيما بين النهر والقرية مضى المبشرون كل ذوى الأربع بسلام جديد فى حدود قانون الافتراس العام المنصوص عليه فى كتاب الادغال - الذى تفرضه الطبيعة الحيوانية وحقيقة ان البقاء للأصلح . وكانت البشرى مصحوبة بدعوة كل رؤساء العشائر والقبائل الحيوانية والطيور ، لحضور الاجتماع الكبير فى العرين الملكى ، لدراسة الأمر من مختلف الوجوه ! ...

وفى اليوم الموعود ... وصل الجميع من أنحاء الأمبراطورية . الطيور التى تطير والتى لا تستطيع الطيران ، والوحوش والحيوانات من كل الأنواع والأشكال والألوان ، الكبيرة والصغيرة ، ومتوسطة الأحجام ، أكلة العشب وأكلة اللحم ، وجامعة الثمار ، ذات الظلف وصاحبة المخالب والأنياب ، قصيرة الذيول وطويلة الأذناب ، طويلة الاذان والتى لا تسمع على الاطلاق . المدرعة وذات الشوك . الملساء والشعراء وذات الأصداف والحرافيش . ذات الدم البارد وصاحبة الدم الحار . كلهم جاءوا من كل صوب

ليؤكدوا ولاءهم واحترامهم الشديد للأمبراطور الجديد وليشكروا من أعماق قلوبهم عدله ورحمته !!

وبينما كان رؤساء العشائر والقبائل ذوى المكانة فى طريقهم إلى الاجتماع الذى سيلقى فيه الامبراطور الخطاب الافتتاحى للمؤتمر ، سرت همسات سريعة حذرة ، تقول ان أحد رؤساء العشائر الهامة ، غير موجود ، وأكد أحدهم "انه لن يحضر" - وأضاف فى خبث "ذلك لأنه يعارض أوامر السلام الامبراطورية الجديدة ويراها خدعة ماكرة للتدخل فى حق عشيرته الأزلى فى التهام ما تشاء من دواجن " !

ويبدو أن الأمر كان صحيحا ، لأن مندوبى الغابات الأخرى لاحظوا أن الغضب كان واضحا لكل ذى عينين على وجه الملك ، وفى صوته ، وفسر البعض ذلك بأن الغائب يعتبر من أذكى حيوانات الغابة وأكثرها مكرا ، ولأن على أكتاف أجداده الثعالب القدماء قامت هذه الأمبراطورية ولذلك فان تمرده سيكون ذا أثر بالغ السوء فى بداية عهد الامبراطور العظيم ، ذلك لأنه - الغائب - كان «تعاليبو» شخصيا ، رئيس عشيرة ذوى الذيول المنفوشة ، وأكثر الذين يعمل لهم الملك الجديد ألف حساب .

ويتمنى أن يكون أحد رجال بلاطه ، ليستفيد من عبقريته وذكائه فى إحكام القانون الجديد !

وحاول أحد الشعراء على عادته أن ينتهز الفرصة ليتقرب من الامبراطور ، فارتجل شعرا يذم به ذلك المتمرد الأحمق ، ولكن «السبع» قاطعه بزمجرة رهيبة جعلته يختفى تحت جلده نادما على تهوره الأخرق !

وظهر واضحا أن الملك لا يريد أن يبدأ الحفل دون حضور «تعاليبو» ، أو على الأقل قبل التأكد من أسباب رفضه الحضور ، ولكن الأكثر وضوحا عدم حضور «تعاليبو» رغم مرور الوقت ، وقال البعض (لابد أن «تعاليبو» فعل شيئا يخجل منه ، يمنعه من الحضور) .

ولكن البعض سخر من هذا الرأى فـ «تعاليبو» لا يخجل من أعماله أبدا . ووجدها "بولينياب" فرصة للانتقام فأخذ يهمس فى اذن الملك :

- لابد يامولاى أن «تعاليبو» يدبر مؤامرة لتغيير دستور الغابة الذى ينص على أن يتولى الـ «سبع» عرشها ، وشهد حيوان صغير أتى به «بولينياب» ويبدو مثل جرذ من نوع غريب أن «تعاليبو» قال أمامه ان الثعالب هى أذكى من حيوانات الغابة !

وأضاف الدب أن «تعاليبو» سأله مرة : "لماذا لا يصبح من حق أى حيوان يستطيع ان يثبت كفاءته أن يصبح ملكا ؟" .. وزمجر الـ «سبع» غاضبا ، فكل الذين يهمسون اليه حيوانات لها مكانتها حتى الجرذ كان موظفا فى المخازن الملكية ! ولذلك كان عليه ان يصدقهم وان يصدق ان «تعاليبو» يدبر شيئا خطيرا ضده !

بعد ذلك وبعد أن تأكد الجميع ان الملك قد تأكدت لديه خيانة «تعاليبو» تطوع العشرات منهم للبحث عن أشياء يعرفونها أو كلمات سمعوها لكى يقدموها دليلا على خيانة الثعلب ، وليتقربوا بها الى الامبراطور وليثبتوا اخلاصهم للعرش !!

وكان الذئب «بولينياب» هو أول من تقدم باتهامه علانية اذ توسط الساحة حاملا عددا من الأوراق الرسمية قال انها وصف كامل لمائة من الحوادث البشعة التى ارتكبها «تعاليبو» منذ تولى «أبو لبدة المدهش» عرش الغابة . ووقف يطالب فى صوت عميق - حاول ان يكون مؤثر جدا - بالعدالة لكل المظلومين والتعساء الذين فرضت الظروف عليهم أن يكونوا خاضعين لحكم «تعاليبو» !



ثم استدار نحو جموع الحيوانات ووعد كل من يتقدم بالشهادة ضد «تعاليبو» بجائزة كبيرة !

وهنا اندفع عدد كبير من صغار الحيوانات يقدمون الشكاوى ضد «تعاليبو» . قالت الماعز الجبلية :

- كنت أسير ذات يوم يامولاى متعبة أبحث عن طعام لأولادى الصغار عندما مررت بجوار أحد الآبار . سمعت صوتا ينادى فى استعطاف - انقذونى - ياأهل الرحمة ! ولما كان قلبى رحيما يامولاى فقد تقدمت من البئر . وهناك شاهدت «تعاليبو» يجلس فى الدلو داخل البئر لا يستطيع الخروج - فسألته : كيف انقذك يا «تعاليبو» ؟

فقال لى : "اركبى الدلو الآخر أيتها الماعز الطيبة" . ولأننى طيبة القلب يامولاى ، ركبت الدلو الآخر ، فوجدت نفسى فى قلب البئر بينما ارتفع الدلو الذى كان به «تعاليبو» الى السطح ! فصرخت فيه "لا تتركنى هنا يا «تعاليبو» ! انقذنى مثلما انقذتك ..." ولكنه ضحك يامولاى ومضى وتركنى فى البئر وحيدة أكاد أموت من البرد والخوف .

وضحكت بعض الحيوانات فى الصفوف الخلفية وقالت أرنبة عجوز أفقدها «تعاليبو» زوجها الأحمق :

- تستحقين ما جرى لك أيتها الماعز الطيبة الغبية . انك مثل زوجى الأبله الذى دفع حياته ثمن

تصديقه ان الشعر الذى يغطى جسمه كاف ليكتسب به صداقة الثعالب والذئاب ..

وبعد ذلك تقدم ذئب عجوز يتوكأ على عصاه - وقال : يامولاى السبع العظيم : اننى أطلب منك الانتقام من ذلك الماكر الغادر «تعاليبو» ، لقد خدعنى يامولاى خدعة دنيئة ، كسرت بسببها قدماى يامولاى وكاد .. فصاح الملك به نافذ الصبر : أحك ولكن أوجز !

فبلع الذئب العجوز لعابه وقال :

- كنا فى الشتاء يامولاى وأنت تعرف ما يصنعه الشتاء بالنسبة لنا سكان الغابات الشمالية ، انه فصل بارد موحش جدا ، بلا طعام وشراب ! وذات يوم رأيت «تعاليبو» ينام على الطريق كالميت ، فاقتربت منه مشفقا أسأله عما به فنهرنى وقال لى : ابتعد من هنا ولا تفسد خطتى فاننى أرى فلاحا قادما من بعيد وسأتماوت حتى يحملنى فى عربته لعلنى أجد شيئا أكله" . وبالفعل يامولاى حدث ما توقعه لقد ظل نائما على الطريق واقتربت من بعيد عربة ريفية يقودها فلاح ضخم ، فاختبأت أنا ولم أتدخل حتى لا أفسد عليه خطته . وفعلا حمله الرجل الى عربته يامولاى . ويا لحظه !! كانت مليئة بالسمك الطازج الشهى .

ورأيته أنا من بعيد وهو يلتهم كفايته منه دون أن يفكر فى القاء سمكة واحدة لعجوز مثلى . ولما انتهى من طعامه قفز واختفى .

وجريت أنا عبر الغابة ، أقطع الطريق على الفلاح والعربة . وكاد صدرى ينشق من كثرة ما جريت ، حتى سبقت العربة فارتميت أمامها كالميت ، مثلما فعل «تعاليبو» بالضبط واخذت أعد الثوانى منتظرا ان يحملنى الفلاح الى العربة ولكن الذى حدث لى كان مختلفا فلم أشعر الا وعصا الرجل الغليظة تضربنى فى قوة وأخذتنى المفاجأة حتى أننى فقدت الوعى وعجزت عن الهرب ... أرأيت يامولاى خداع ذلك الماكر الجبان ؟!

فقال السبع غاضبا ... وما ذنب «تعاليبو» ؟ أنت الذى ألقيت بنفسك أمام الرجل ، بلا سبب !

فرد الذئب العجوز فى غباء ... ولكن «تعاليبو» فعل ذلك . وجعلنى أفعل مثله ، الرجل حمله الى عربته فلماذا ضربنى أنا ؟! الا اذا كان متفقا معه .

فقال الـ «سبع» نافذ الصبر : أى أرنب غبى هنا يعرف ان الرجل أخذ «تعاليبو» لينتفع بجلده وفروته أما أنت فلماذا سيأخذك ؟ ... لتخيف أطفاله أم لتحرس كتاكيت زوجته ؟

فضحك الذئب فى بلاهة وقال :

ـ ولكن «تعاليبو» لم يذهب معه يامولاى فلقد عدت بعد قليل أجر جسدى المكسور . فرأيت «تعاليبو» يجلس وأمامه كومة من السمك يبدو انه سرقها من العربة ، ولكننى لما سألته عنها كذب على وقال انه اصطادها بذيله .

وهنا انفجر الجميع ضاحكين ساخرين فاسكتهم الملك والتفت اليهم الذئب العجوز قائلا :

ـ الا تصدقون ذلك ، لقد اقسم لى أنه اصطادها بذيله ، ودلنى على مكان بعيد . واحضر لى قليلا من الاغصان لأجلس فوقها وادلى بذيلى فى حفرة حفرها لى فى الثلج ، وقال لى ان ابقى حتى الصباح وسوف أجد السمك متعلقا بذيلى !

وضحك السبع نفسه هذه المرة حتى كاد ان ينسى غضبه حين قال الذئب وهو يبكى فى غيظ :

ـ ولكننى لم أجد فى الصباح أية سمكة يامولاى وحاولت ان اخلص ذيلى من الحفرة دون جدوى . لقد تجمد الماء حول ذيلى وامسكنى بقوة ، حتى كدت أموت من البرد دون أن أحصل على سمكة واحدة يامولاى !!

ووسط ضحكات الجميع التى انفجرت عالية صاخبة ، انسحب الذئب العجوز مستندا الى ذراع

ابن عمه «بولينياب» وهو يصيح حانقا : "ولا سمكة واحدة يامولاى ، وكدت أموت من البرد دون أن أحصل على سمكة .. !" .

وكاد الأمر أن يفلت من يد «بولينياب» فدفع بعدد كبير من رجاله يقدمون شهاداتهم ضد «تعاليبو» ولكن «السبع» كان يرى فى كل ما يحكونه ما يؤكد له أن غياب «تعاليبو» عن عرينه خسارة لا تعوض . وتشاغل بأظافره ولبدته فى الوقت الذى تقدم فيه كثير من السياس والحراس ورجال السياسة يدلون بشهادتهم ضد «تعاليبو» . فتحدث الكلب الرومى حتى منتصف النهار وتكلم الأرنب «بولودان» حتى العصر . ووصلت الضجة والصخب أقصى ما يمكن عندما وقف السيد (حمار كار) الشهير «بالقانونجى» يقدم الأدلة والبراهين مدعمة بنصوص حقيقية ووهمية من القانون تؤكد وجهة نظره ، والحق ان أحدا من الحاضرين لم يفهم وجهة نظر السيد «حمار كار» أبدا رغم السجع الجميل الذى يزين كلامه ولم يفهموا أيضا الى أى جانب هو منحاز لدرجة أن الأسد الذى كان فى واد اخر ، ثار لأنه ظن أن الحمار يدافع عن حق «تعاليبو» فى التمرد والثورة على الامبراطور .

وهمس أحد الظرفاء الى جاره يقول :

- أن هذا الحمار هو أقل بنى عشيرته كفاءة ولذلك اختاروه لدراسة قانون الغاب ، وليدافع عنهم ، وهذا هو سبب الظلم الدائم الواقع على جنس الحمير تحت سمع القانون وبصره !!

ولما جاء دور الدفاع : دهش الجميع لأن هناك من يفكر فى الدفاع عن «تعاليبو» بعد كل هذا ، وبدأ القلق يساور كل الذين أساءوا لـ «تعاليبو» ولكنهم اطمأنوا عندما علموا ان الذى سيدافع عنه ليس سوى قريبه "ابن أوى" . فقال بعضهم : "من سيشهد للقرد غير النسناس !" .

وتقدم «ابن أوى» فى هدوء ، فأخذ يكذِّب كل من تكلموا قبله بسهولة عجيبة جعلتهم جميعا يندمون ، خاصة لأن علامات الرضا كانت بادية على وجه الامبراطور طوال حديث «ابن آوى» ..

وكان هذا على عكس ما يرغب فيه «بولينياب» الذى كان يسعى لاستصدار حكم امبراطورى بأباحة دم «تعاليبو» على الفور فأحس بيأس شديد ، وكان يعترف بفشله مؤجلا انتقامه لفرصة أخرى ، لولا أن جاءه الفرج من حيث لا يتوقع ، ففى الوقت الذى كاد فيه "ابن آوى" ان يحصل على تصفيق الملك نفسه اعجابا بحسن دفاعه ، وتأييدا له - اندفع الى

الساحة - "ديك النهار" ذلك الديك الذى التهم «تعاليبو» أسرته المسكينة منذ ساعات قليلة ، ولم يكن من الممكن ان يسمح له بالدخول الى القاعة هكذا دون تصريح رسمى ، لولا أن أحد مساعدى «بولينياب» أدرك منذ راه قادما من بعيد منتوف الريش ، منكوش الذيل ، يسيل الدم من صدره ورقبته - انه سيكون سببا فى اصدار الحكم بأدانة «تعاليبو» ؛ خاصة ودم الضحايا لم يجف بعد ، فسمح له بالدخول على الفور الى القاعة ، وأحدث دخول الديك الاثر المطلوب فعندما رآه الحاضرون كتموا أنفاسهم ، فقد كانت هيئته المنتهكة محزنة لدرجة تجعل الحجر أما ان يذرف الدمع أو يسكت . ولهذا ساد صمت عميق حتى لقد سمع الجميع حكة أظافر الأسد وارتعاشة أذن الحمار والتواء ذيل الفأر الطباخ . وبعد فترة من الترقب والتوتر تكلم "ديك النهار" فى صوت رهيب حزين باك قائلا :

"اننى أشهدكم جميعا ياأهلى وعشيرتى ، على ما فعله ذلك الخائن «تعاليبو» بى وبأسرتى المكونة من سبعين كتكوتا ، وعشر زوجات سمينات من أجمل ما فقس البيض" .

وسال لعاب البعض سرا وتمنوا لو انهم شاركوا

«تعاليبو» تلك الوليمة العظيمة ، ولكنهم جميعا أخفوا رغباتهم اذ انفجر الديك فى بكاء مرير . وأخذ السبع يربت على ظهره فى ألم حتى انتبه الجميع على صوت الامبراطورة الرحيمة وهى تطلب من الديك ان يعيد القصة المؤلمة من البداية ، وهمس «بولينياب» فى أذنه واعدا اياه بجائزة عظيمة ، من القمح المستورد لو انه استطاع ان يزيل كل اثر لدفاع «ابن آوى» ، وان يؤثر فى الملك التأثير المطلوب ولكى يحصل على تأييد الحاضرين لقضيته !

جمع الديك كل مواهبه الفنية ، لأنها كانت فرصة لا يضيعها الا أحمق أو حمار فقد كانت أعين الحاضرين جميعا تفيض بالعطف عليه والرثاء له ، حتى أولئك الذين اثار شهيتهم منظر الدماء وأولئك الذين سرح خيالهم الى الكتاكيت السبعين وأمهاتهم العشر . وكانت الامبراطورة تبكى بحرقة - وهى تنظف مخالبها وتزوم فى ألم ملكى حقيقى !!

وحكى "ديك النهار" كيف جاءهم «تعاليبو» مرتديا زى رهبان العرين الملكى ، حاملا كتابا ضخما ادعى انه مجموعة القوانين الجديدة وادعى ان الامبراطور قد أوفده ليعلم أسرته المبادىء والقوانين الثورية الجديدة التى سيحكم بها «الضرغام» .. الغابة

والاجام !

ـ "وصدقناه يامولاى ! صدقناه ومن يستطيع ان يكذب رسولا موفدا من قبل الامبراطور العظيم ، خاصة وان الرسل بشرونا ، ووعدونا بعصر السلام العظيم ـ خدعنا !! وضعنا !! خدعنا باسم قوانينك الجديدة يا «ضرغام» غابتنا ، وضاعت أسرتى المكونة من سبعين كتكوتا وعشر زوجات سمينات من أجمل ما فقس البيض على هذه الأرض ، وجعلنى «تعاليبو» وحيدا فى هذا العالم الكئيب الرهيب !! الذى لولا عطفكم وكرمكم ، وتأكدى من أنكم ستنتقمون لى يامنصف المظلومين ـ لولا ايمانى بكم لانتحرت الآن ـ ولكننى واثق من عدالتكم الابدية !!" .

وكان ختام حديثه مؤثرا للغاية ! ارتعشت بسببه معظم الحيوانات المعذبة ، ورقص قلب «بولينياب» طبعا ، واشتعل رأس الامبراطور غضبا ، وأحس الذئب انه سوف يحصل على الراحة وهدوء البال أخيرا . وان الانتقام من «تعاليبو» سيكون شاملا ـ ورهيبا ، فقد كانت ثورة الامبراطور وغضبه لهيبة قوانينه الجديدة غضبة عظيمة ، خاصة والحبر الذى كتبت به لم يجف بعد !!

وعندما يثور «أبو لبدة المدهش» فلن يقف فى سبيل انتقامه حيوان ـ أيا كان !!



المطاردة المهيبة

ثار الامبراطور «أبو لبدة المدهش» وهو حينما يغضب أو يثور يصبح رهيبا غريبا ، فلبدته الذهبية المنفوشة تصبح منكوشة وذيله الممدود يصبح مفرودا ، وشواربه المبرومة ترقص وتهتز كلما لهث أو نفث من أنفاسه الحارة المكتومة .

وعندما زأر للمرة الأخيرة يعلن فض الاجتماع انتفضت الحيوانات المتجمعة فى ساحة العرين ... وارتعشت وتفرقت فى فوضى محدثة ضجة كبيرة ... «السبع» معه حق ! ... وقالت زرافة طويلة الرقبة ... نعم معه كل الحق !

وصاح ضفدع كان يقف على شاطىء الجدول :

ـ يجب ان يشنق «تعاليبو» مرتين ، أولا لأنه خالف أوامر «أبو لبدة المدهش» ، ومرة أخرى لأنه انتحل شخصية رسول الملك ... وقتل الكتاكيت ! .

وزأر الملك للمرة بعد الأخيرة ! وكان معنى ذلك انه يطلب أحد المخلصين لايفاده فى مهمة خطيرة .

ولم يكن هناك من هو أشد اخلاصا للسبع من الدب «لبلب دبدوبة» فتقدم وطلب الأذن بالذهاب واحضار ذلك الماكر المارق «تعاليبو» حيا مقيدا بالأغلال والحبال . ونظر «السبع» الى الدب نظرة عرفان وشكر ، وحذره وهو يودعه من مكر الثعلب وألاعيبه ، ولكن الدب "لبلب دبدوبة" ابتسم فى ثقة وقال :

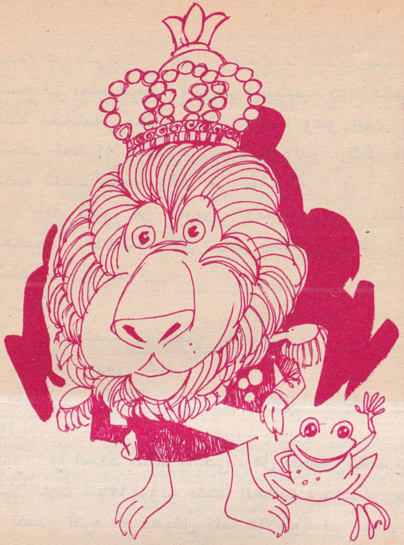
ـ ضع ثقتك فى خادمك المخلص يامولاى المدهش !

فوضع الملك ثقته فى الدب بناء على رغبته وجلس ينتظر عودته منتصرا ـ بالطبع !

وهناك بعيدا تحت شمس البرارى الدافئة ، كان «تعاليبو» يلاعب صغيريه «تعيلب» و «تعلبان» ويحكى لهما عن مغامراته ومقالبه .. عندما شاهد صديقنا "لبلب" قادما من بعيد ، وهو يتلفت باحثا هنا وهناك !

همس «تعاليبو» لصغيريه :

ـ أنظرا ! لقد جاء الينا ضيف ، لابد ان «السبع»



ارسله ليقبض على ، فابتعدا وانظرا ، ولسوف نضحك قليلا ... واختفى «تعلبان» و «تعيلب» ، بينما صاح «تعاليبو» ينادى الدب فى ود وترحيب :

ـ مرحبا دبدوبة . من زمن لم نرك يالبلب . هل

تبحث عن شىء ؟ ... آه ... عرفت ما تبحث عنه فهل تسمح لى بمساعدتك ! وفوجىء «دبدب» بـ «تعاليبو» أمامه يخاطبه ويكلمه دون خوف ، وهو الذى كان يستعد لمعركة منتظرة . صحيح انه ارتبك قليلا ولكنه تمالك نفسه وقال فى خشونة :

– أنا قادم من عرين الامبراطور ... فتظاهر «تعاليبو» بالدهشة وقال : غير معقول ؟ وهل رأيته وشاهدته بعينيك ؟

– طبعا ...

– وهل كلمته وسمعته بأذنيك ؟

– طبعا . دون شك ! ...

فاحتضن «تعاليبو» دبدوبة فجأة واخذ يقبله وهو يقول :

– ياه !! ما أسعد حظك ياأخى ، هل تتصور ياصديقى اننى أموت شوقا لرؤية ملكنا العظيم وخاصة ، بعد أن أصدر أمره ان نعيش كلنا كالأخوة فى سلام ... ياسلااام ..

ودهش الدب المشهور (لبلب دبدوبة) ، وأحس ان دماغه مثل الطوبة لأنه لم يفهم شيئا ، فالعدو الذى جاء ليقبض عليه بالقوة يقبله فى حب ، بل ويمدح الملك ويشيد بأوامره الجديدة .

فقال وهو يحدق بعينه مرتبكا :

– ولكن ! ... هل ؟ ... هل أنت تتكلم الجد ؟ ... هل أنت موافق على أمر الملك بأن تعيش كل الحيوانات فى سلام ؟! .

فتظاهر «تعاليبو» بالدهشة وصاح :

– وهل هناك شك فى ذلك ؟ يا"لبلب" ؟

فحار الدب أكثر وأكثر ولم يدر ماذا يقول ، فاخذ يفافىء ويثاثىء ثم قال :

– ولكن يا «تعاليبو» أنت قتلت عائلة الديك بعد صدور أوامر الملك !

فانتفض «تعاليبو» صارخا متصنعا الغضب :

– أنا ؟!

قال الدب : نعم ... انهم يقولون ذلك . وأنا حضرت لكى أقبض عليك . وأخذك الى عرين الأسد لاشنقك مرتين . ان الكل يعرف انك فعلت ذلك ، ولقد سمعت القصة بنفسى .. من .. من الجميع ! ...

فصاح الثعلب مستنكرا :

– انهم يتقولون على ويكذبون .. يتقولون ويكذبون دائما ولكن أنا لا يهمنى ذلك ، الذى يهمنى هو أنت يا"لبلب" ؟! هل تصدق هذه الأكاذيب عن «تعاليبو» ؟!

لهما :

ـ هيا بنا ، لقد غنينا وضحكنا وعلينا ان نستعد الآن لما سيحدث بعد ذلك ـ الى اللقاء ! يادبدوبة ولا تنس ان تبلغ تحياتى الى الامبراطور !!

●

وهاج «السبع» وماج ، عندما خرج ليستقبل رسوله العائد فوجده ممزق الفروة مقطوع الذيل ، مضروبا بالعصى الغليظة ...

وما ان وصل الدب أمام الملك حتى انحنى باكيا يقول فى حرقة : ضربنى الفلاحون يامولاى !!

وطبعا لم يذكر شيئا عن نهر العسل الذى كان يود الاستحمام فيه .

ولم يجد الملك وقتا أو قلبا لكى يلومه وان كان قد اصدر أمرا عاجلا بألا تحمل الدببة جميعها ذيولا بعد الآن ، عقابا لها على اهمال رئيسها «لبلب» وفشله وسماحه لنفسه بالوقوع فى الفخ ! ...

ثم زأر مرة أخرى يطلب شخصا اخر للذهاب لاحضار ذلك الذى فشل الدب فى القبض عليه ـ أى «تعاليبو» ـ حيا أو ميتا !!

ودقت الطبول الملكية تودع القط «بولشناب» قائد الحرس الملكى الذى تطوع للمهمة وسط تصفيق

الحيوانات والطيور !!

وكان «تعاليبو» فى نفس تلك اللحظة قد عاد للجلوس هادئا أمام جحره الصيفى ينتظر وصول الرسول الجديد وكما توقع رآه قادما وهو يتشمم الأرض فى اهتمام فابتسم واستعد لاستقباله بما يليق .

انتظر «تعاليبو» حتى اقترب «بولشناب» منه جدا ـ فصاح مرحبا به على حين غرة ، صيحة ازعجت القط وجعلته ينط فى الهواء صارخا يموء ويزمجر ثم يهبط مقوساً ظهره استعدادا للقتال .

لكن «تعاليبو» ضحك وقال فى هدوء :

ـ هل ازعجتك يا اعز القطط ؟!

فتمالك القط نفسه واصلح من حاله ثم نظر الى «تعاليبو» شذراً وقال فى جدية :

ـ اسمع ! لست هنا لالعب معك فليس هناك هزر بينى وبينك وليس بيننا كلام ـ ولاسلام . ولا تظن اننى احب العسل ، فاحذر فانت لن تخدعنى . وهيا معى بالتى هى احسن فـ «السبع» ملكنا جميعا ، ينتظرنى عائدا بك اليه . فتظاهر «تعاليبو» بالدهشة وقال وكأنه يسمع اسم «السبع» لأول مرة :

ـ «وما الذى يريده الملك العظيم من حيوان

ضعيف مشرد فى البرارى مثلى ، هه ؟ هل يريد ان يلحقنى بخدمته !

فضحك القط ساخرا ، وقال :

ـ نعم .. سوف يجعلك وزيرا للخداع ، ولكنك قبل ان تتسلم عملك عليك ان تمر بكل الطقوس اللازمة لهذا ! وانت تعرف اولها ـ وهو ان تعلق بحبل صغير فى مشنقة عالية .

ثم صرخ فيه فجأة :

ـ هيا ! ولا تفكر فى احدى الاعيبك الخبيثة ، فأنا حذر جدا ! ويجب ان تعرف انى اذكى مما تظن يا ملك الثعالب !

فقال «تعاليبو» وهو يتظاهر باليأس والاستسلام :

ـ حقا ! هذا صحيح ! ولابد ان احتفظ بشجاعتى الآن وأنا اواجه مصيرى الاسود ولكن فلتكن كريما معى يا سيدى مثلما انت حذر منى . أنك لا ترضى ان اترك ابنىّ هذين بلا طعام . فأسمح لى ان اذهب فى حراستك الى مخزن قريب من هنا ، لاصيد لهما عددا من الفئران البرية السمينة ! .

قال «تعلبان» : خذنى معك يا ابى . فأنا ماهر جدا فى صيد الفئران البرية السمينة ، بل اننى امهر من يصيدها على سطح هذه الأرض .. فقاطعه «تعاليبو» :

كن مؤدبا يا «تعلبان» .. ولا تتحدث عن مهارتك أمام اعظم صائد للفئران فى العالم !!

فضحك «تعلبان» ساخرا هو و«تعيّلب» الذى قال :

ـ ليس هناك منْ هو امهر من اخى .. واستشاط القط غضبا لهذا التطاول عليه ، ولكن «تعاليبو» اسرع يسترضيه قائلا : لا تؤاخذهم يا سيدى ، فإنهم صغار لا يعرفون من أنت ، ولم يروا من قبل ماذا تفعل انت عندما تتجلى عبقريتك أمام الفئران ، عندما ترغب فى الصيد !!

واهتز شىء داخل القط ، ولعق فمه فى نهم وشد قامته فى غرور والتفت فى كبرياء قططى ناحية الصغيرين وقال للثعلب :

ـ هيا بنا ، وسوف اساعدك فى الصيد ، حتى لا تضيع الوقت ، ولنترك لهما ما يأكلان ولو أن صغيريك هذين ليسا على درجة كبيرة من الادب! ولكنى سأريهما شيئا يتذكرانه هيا بنا !

وظل «تعاليبو» يعتذر ويرجوه الا يفعل ذلك قائلا :

ـ ان اشتراك رسول الملك معه فى صيد الفئران شرف لا يستحقه ثعلب هارب من العدالة مثله . فتعجب القط وقال : ومن سيشترك معك ؟! هل تظن اننى اسمح لنفسى ان اشترك معك فى عمل .. ان كان هذا

زاد اضطراب "دبدوبة" ، ولم يعد يفهم شيئا ...

وقال : ان الديك يا «تعاليبو» ، الديك هو الذى تقدم بالشكوى ضدك ، لقد كان ممزق الرقبة منتوف الذيل ! .

وهنا عصر «تعاليبو» جفنيه بحركة يتقنها جيدا فتساقطت دموعه ، وقال وهو ينشج بالبكاء :

- الديك ؟ ... الديك ؟ ... وتصدقون الديك ، وأنا «تعاليبو» ذهبت اليه بنفسى أدعوه للنزول من فوق الشجرة للعب كأخوة ولكنه رفض ، أنا ذهبت اليه مسالما حتى قبل ان يمر رسول الملك معلنا أوامره الجديدة ! ...

هل تعرف ماذا فعل بى ؟! ...

- لا ...

- طبعا لا ! ... لأنك لم تكن معنا ساعتها : لقد نادى كلاب القرية الشرسة لتطردنى وتطاردنى . وبعد ذلك تصدقونه !! تصدقون نابش التراب هذا ، لدرجة ان تأتى انت بنفسك لتقبض على ؟! أنا لا يهمنى كل ذلك ، ولكن الذى يحزننى يا «دبدوبة» أنك تصدق ذلك عنى ؟!

قال «تعاليبو» هذا ، ثم ارتمى على صدر الدب منتحبا باكيا ، فارتبك "دبدوبة" جدا ، وظل فترة لا يستطيع ان يجيب بكلمة واحدة ، لكنه أخذ يربت على

ظهره فى عطف ثم قال :

- لا ! يا «تعاليبو» . أنا لا يمكن ان أصدق عنك هذا أبدا . فقط حاول ألا تبكى فقد قطعت قلبى !!

وهنا أشرق وجه «تعاليبو» بابتسامة رائعة ، وقال وقد ملأ قلبه الرضا :

- الآن لا يهمنى شىء ، مادمت أنت تصدقنى ، هيا بنا ، أنا مستعد للذهاب معك الآن حتى للموت .

وكان «تعلبان» و«تعيلب» يراقبان ما يحدث ، وتعجب «تعيلب» لأن والده «تعاليبو» مضى مع الدب فعلا ، وكاد ينادى عليه لولا ان امسك به «تعلبان» وحذره من التدخل حتى لا يفسد خطة والده ! ...

وتسلل الاثنان يراقبان من بعيد ما سيحدث ! ...

صاح «تعاليبو» فى فرح وهو يلف ذراعه حول الدب فى ود : هذه الدنيا غريبة جدا تصور يا «لبلب» ، اننى عندما رأيتك قادما من بعيد ظننت انك قادم لتبحث عن شىء ، شىء أنت تحبه جدا فقلت لأولادى : ها هو ضيف جاءنا ولابد ان نكرمه .

ولمست عبارة (شىء تحبه) وترا حساسا عند الدب فقال : أنت ذكى جدا يا «تعاليبو» !

فاستمر «تعاليبو» قائلا :

- وقلت لـ «تعلبان» ولدى الصغير الذى سوف

أقدمه اليك فى مرة قادمة قلت له : لابد ان نسآعد ضيفنا العظيم ... وندله على مكان ذلك الشىء الذى يحبه ولكن تصور ما الذى حدث ! لقد كنت قادما للقبض على ... تصور ؟

وتصور «دبدوبة» بالفعل ، ولكنه أراد أن يتأكد فسأل : ولكن أى شىء تظن أننى آتى للبحث عنه هنا ؟ هه وكنت ستدلنى على مكانه ؟

فضربه «تعاليبو» ضربة ودودة وصاح فى مرح :

- ها - العسل - طبعا . عسل النحل الرائع وبكميات وافرة أيضا !

وغمز بعينه غمزة ذات معنى ...

وهنا لم يستطع الدب الاحتمال فرقصت شواربه واهتز ذيله واخذ يلعق شفتيه بلسانه الأحمر الطويل . وقال وهو يدارى خجله بالنظر الى أظافر يده : ألم أقل لك ؟ . انك ذكى جدا - وخسارة . أنك تعرف كل شىء تقريبا يا «تعاليبو» - انك تعرف اننى أموت - أموت حبا فى العسل . فأرجوك أرجوك لا تذكره أمامى - أرجوك ! فان بدنى كله ينتفض شوقا ولهفة عند نطق هذه الحروف الثلاثة المسحورة ع س ل ...

ولكن «تعاليبو» قال له مطمئنا :

- لا تقشعر ابدا فليقشعر بدن أعدائك أما أنت .

وهمس «تعلبان» فى أذن «تعيلب» :

- لقد وقع «الدب» فى قبضة والدنا . انظر اليه انه يكاد يرقص ولابد انه يحلم بالسباحة فى نهر العسل !!

وقاد «تعاليبو» صديقه «لبلب» فى طريق يعرفه الثعالب تماما ويتجنبون السير فيه ، لأن به عشرات من الفخاخ القوية التى أقامها الفلاحون لصيد الحيوانات التى تسرق حقولهم هناك .

وبحركة خفيفة تخلص «تعاليبو» من ذراع صديقه التى كانت تحتضنه فى حب ودفعه دفعة خفيفة جدا بعدها تعالت صيحات الدب عالية تشق الفضاء - يستنجد بصديقه ليخلصه من الفخ اللعين الذى أطبق على قدمه بقوة !

ولكن الدب ابتلع صرخاته وآلامه فى حسرة عندما شاهد «تعاليبو» يرقص مع صغيريه اللذين خرجا فجأة من بين الأشجار وهما يضحكان فى سخرية ويغنيان :

"ما رأيك يادبدوبة ...
فى عسل النحل المنعش ؟
كل حتى تشبع منه ...
وخذ الباقى للمدهش ! .."

وبعد أن شبع «تعاليبو» سخرية من الدب قال

يعتبر عملا .. اننى ساصيدها لك فى ثوان .. سأفعل ذلك لالقنك انت وصغارك درسا فى الاخلاق ، ولان العدالة تقضى بأن نجيب اخر رغبة يبديها من سيموت مشنوقا !!

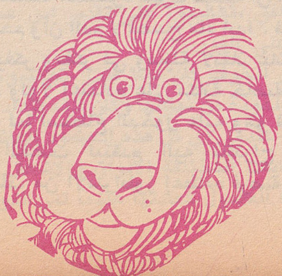
وهنا اشار «تعاليبو» الى الطريق . ونظر نظرة ذات معنى لصغيريه اللذين كتما ضحكهما وهما يهمهمان :

ـ وقعت يا «بولشناب» أسير غرورك كان ذلك المخزن الذى اشار اليه «تعاليبو» مخزنا مهجورا من زمن بعيد . وكان مظلما شديد الظلمة نصب فيه الفلاحون فخاخا لصيد ابن عرس والجرذان التى كثيرا ما هاجمت محاصيلهم وبمجرد ان تدلى القط المتعالى من السقف ولمست قدميه الأرض الرطبة حتى صرخ صرخة حادة ، بالضبط كما توقع له المنتظرون الثلاثة فى الخارج .. فقد امسك به احد الفخاخ بقوة وحاول هو جاهدا التخلص منه دون جدوى وزاد من رعب القط انه لم يتبين حقيقة ما امسك به بسبب شدة الظلام وخيل اليه ان وحشا رهيبا قد اطبق على اقدامه باسنانه الحادة ، خاصة وقد راح «تعاليبو» وطفليه يخربشون الحائط ويزيدون خوف القط المأسور فى الظلام وهم يغنون ..

«بولشناب» يا جبار
فئران الغيط كبيرة
خذ منها وارجع الدار
كى يأكل كل الجيرة
لا تحزن ان فاتك فأر
فستأتى الفرص كثيرة

ولا ندرى كيف عاد «بولشناب» الى مولاه الملك ، يقولون انه عاد ذليلا مكتئبا وذيله بين رجليه من الخجل . ولكن الذى ندريه ـ ان «تعاليبو» قال لاسرته :

ـ سيثور «السبع» ويفور ـ وسيطلب من الفيل تجهيز الجيوش للقبض على فهيا بنا لاجد لكم مكانا امينا تعيشون فيه فترة من الزمان حتى تنفرج الازمة وحتى استطيع ان اواجه ما سيحدث بعد الآن بذهن صاف وتفكير سليم ! ..





محاكمة تعاليبو

كان «تعاليبو» على حق تماماً ، فقد كان غضب السبع شديداً عندما عاد اليه «بولشناب» وذيله بين رجليه من الخجل والعار بعد ان ضربه أصحاب المخزن المهجور ونتفوا فروته . وأحس من رأى الملك وقتذاك انه سوف يتخذ قرارا خطيراً لمواجهة الاعيب «تعاليبو» فقد كان يدور حول نفسه فى القاعة الكبرى للعرين كـ «سبع» أسير فى إحدى حدائق الحيوان .

وفى تلك اللحظة الخطيرة ظهرت حقيقة ان الظفر لا يخرج من اللحم وأن الدم لا يصبح ماء أبدا ، فقد أخذ «ابن آوى» يفكر ويفكر فى وسيلة لانقاذ عائلة ابن عمه العزيز ، ولولا اعتماده على مكانة خاصة له فى قلب «السبع» لما استطاع الدخول عليه وهو فى هذه الحالة من الغضب ليتقدم اليه باقتراح لانقاذ الموقف ، وطلب من الامبراطور إعطاءه فرصة أخيرة

لاحضار «تعاليبو» مستسلما خاضعا لكى يحاكم أمام محكمة قانونية عادلة فتنتهى الأزمة على صورة ترضى الجميع وترفع مكانة الامبراطور كحاكم بين رعاياه .

وسمح الامبراطور «ابو لبدة المدهش» لـ «ابن آوى» بالذهاب لاحضار ابن عمه وصديقه المخلص .

كان «ابن آوى» يعرف دائماً أين وكيف يجد «تعاليبو» وكان «تعاليبو» يعرف تماماً سبب حضور ابن عمه ووافقه تماماً على قوله :

- لقد مضى وقت الضحك فالأمر لم يعد فكاهياً وعليك ان تسلم نفسك للبلاط وإلا فسوف يستنفر الامبراطور كل جيوش الحيوانات والطيور للبحث عنك وفى ذلك الوقت لن يستطيع احد الدفاع عنك فتعال معى وأنا سوف اضمن نجاتك والعفو عنك .

ووافق «تعاليبو» على تقدير ابن عمه للأمر وعاد معه على الفور .

لكن الخوف كان يملا قلب «تعاليبو» كلما اقتربت رحلة العودة من نهايتها وكان قلقه يزداد شيئا فشيئا ، خاصة عندما رأى كل هذه الحشود الهائلة من جماهير الحيوانات المختلفة الألوان والاشكال التى تجمعت يدفعها الفضول كعادتها عندما تمر المواكب الرسمية

حتى ولو كانت تعلم ان صاحب الموكب ليس الا ثعلبا تنتظره المحاكمة والعقاب المؤكد .

وقرر الثعلب بعد لحظة تفكير ثعلبية خاطفة ان يحول هؤلاء الذين جاءوا للفرجة عليه الى مستقبلين له مرحبين به ، فشد قامته ومشى باعتداد ملكى ينظر ذات اليمين وذات الشمال وهو يلوح بكفه عاليا ويهز رأسه فى سمو . وفعل تصرفه هذا فعل السحر فى الحيوانات المحتشدة فبدأت همهمات الاعجاب به تسرى كالنار فى الهشيم ثم تحولت الى صيحات مبهورة وهتافات مرحبة وكاد رجال «بولينياب» يفقدون سيطرتهم على النظام ولم ينقذ الموقف الا وصول الموكب الى باب العرين الملكى .

لكن الامبراطور المرعب رفض السماح لـ «تعاليبو» بالمثول بين يديه على الفور كما انه رفض التماسا قدمته قبائل ذوى الذيول المنفوشة للعفو عنه - وقال بعض الخبثاء من العالمين ببواطن الأمور ان رفض الامبراطور لذلك ما هو الا تمثيلية متقنة الصنع متفق عليها من قبل ولكن الكثيرين تشككوا فى ذلك خاصة عندما خرج بعض الرسل والمنادين من القصر وانتشروا فى ارجاء الغابة يعلنون ان المحاكمة وتنفيذ حكم الاعدام سوف يتمان صباح الغد او

مساءه على اكثر تقدير ..

وقد قيل ان غدا لناظره قريب وإن يبدو بعيدا .. !!

وما ان صاح المنادى ودب النشاط فى الغابة ، حتى كان الميدان قد ازدحم عن اخره بجموع الحيوانات التى جاءت او على الاصح بقيت منذ الامس فى انتظار المحاكمة والتنفيذ او فى انتظار معرفة كيف ستسير الأمور .

وانعقدت هيئة القضاة وجماعة المحلفين واستدعى الشهود فى حراسة مشددة ومنع اتصالهم بأحد خشية ان يؤثر عليهم اى شىء عدا الخوف من انتقام رجال «بولينياب» وجلس الامبراطور ، وقد هرب من وجهه كل تعبير وبجواره جلست الامبراطورة تتلفت فى وقار يمينا ويسارا لترى اثر جمالها على الجموع ، وهى تمد رقبتها فى حركة نبيلة مثل ديك تركى واخترق الثعلب «تعاليبو» القواعد المنظمة للمحاكمات الوحشية طالبا ان يعترف . وكان طلبه هذا سبباً فى ارباك كل الحاضرين من رجال القانون ورجال الضبط والربط لكنهم حتى بعد الرجوع للمراجع لم يجدوا مفراً من الموافقة على طلبه وسمح له بالتقدم الى وسط الحلبة لكى يراه ويسمعه الجميع .

همس البعض انه سوف يقلب المنضدة عليهم واكد اخرون ان هذا يؤكد ما قالوه سابقا من ان الأمر كله تمثيليه اتفق الجميع عليها ، بينما فسر غيرهم ذلك بقنوط الثعلب ويأسه من اى عفو بسبب فداحة جرائمه . وهمس «الحمار كار» الشهير بالقانونجى لزملائه الجالسين فى صفوف المحامين قائلا : ان اعترافه يؤكد وجهة نظرى .. ولكنه لم يشرح ابدا ما هى وجهة نظره وعندما طالبوه بها لزم الصمت مشيرا الى «تعاليبو» الذى كان قد بدأ يتكلم وسط صمت رهيب وقال :

الحب والسلام

ـ الحب والسلام قد حل على الغابة ان هم آمنوا بالمبادىء التى يريد الامبراطور أن يرسيها وأنه اضطر عندما ضاقت به سبل الاقناع أضطر ان يتحمل وحده مسئولية تخليص العصر الجديد من أمثالهم وقرر أن موقفهم العدائى منه ومن القوانين الجديدة قد تمثل فى جراة الديك نفسه وتحريضه كلاب القرية على الثعلب الذى وهب نفسه لخدمه الامبراطور .. ثم انتقل بسرعة وهو

يطلب عدم مقاطعته ليشرح الظروف التى لا بست رحلة الدب العظيم الكونت « لبلب دبدوبة » الذى تسكره رائحة العسل ورحلة رب الوقار والحكمة السيد (بولشناب) عاشق الفئران . وقال أنه كان مخلصا يريد إكرامهم عندما دلهم على منابع العسل ومأوى الفئران وابدى أسفه الشديد لما حدث لهما بعد ذلك والذى لا دخل له به . ثم صاح فى صوت متهدج مؤثر نفذ الى أعماق قلوب الحاضرين :

ـ أننى مستعد لتقديم روحى فداء لمبادىء امبراطورى المحبوب ، فلاكن اول شهيد فى سبيل عدله لان المبادىء العظيمة فى حاجة الى دماء الشهداء !!

وصفق الحاضرون من الذكور وبكت الحاضرات من الاناث ، وهتف الصغار واندفع كل الجالسين فى صفوف المحامين ـ وعلى رأسهم « حماركار » الشهير ناسيا موقفه السابق ـ ليدافعوا عن الشهيد المنتظر . وحدثت ضجة رهيبة واختلط الصياح بالنباح والزعيق بالنهيق فلم يفهم احد شيئا .

وانتهز «بولينياب» الفرصة فأسرع باحضار صحيفة سوابق «تعاليبو» وكان سجله حافلا بالجرائم سواء فى ظل القوانين القديمة او الجديدة فلم يجد بدا من اظهار عدم تحيزهم وعدم تأثرهم بالعواطف باصدار الحكم بإعدامه شنقا حتى الموت واضعين الأمر كله بين يدى الامبراطور شخصيا .

وهنا .. ظن جيش ذوى الذيول المنفوشة أن مساعى « ابن آوى » لم تسفر عن نتيجة فانسحبوا جميعهم احتجاجا على هذه الخيانة .

وكان هذا الانسحاب ضد رغبة الامبراطور الذى يعرف ان هذا الجنس هو اكثر اجناس الحيوان عددا وحكمة وخبرة بشئون السياسة والحكم والتنظيم الادارى ، واضطر الى دخول العرين ليخفى ارتباكه الواضح وعند ذلك فقد « لبلب دبدوبة » و«بولينياب» كل سيطرة على الموقف وبدا واضحا ارتباكهما فمضى «تعاليبو» يسخر منهما وهو يؤكد بصوت عال ضاحك انه سوف ينجو بالرغم منهما ولن يصيبه اى اذى ، مما اثار اعجاب كل الاناث المراهقات اللائى تجمعن حوله

يطلبن منه توقيعه للذكرى .

ولا يدرى احد ما جرى بين « الاسد « و« ابن آوى » فى الليل ، وارتبك المحللون الذين يعرفون بشكل مؤكد ان الأمر كله مدبر منذ البداية لأن الصباح حل ولم يصدر قرار العفو وانما صحا الجميع على صوت نقارى الخشب وهم يعدون المشنقة وسط نفس الميدان الذى جرت فيه المحاكمة .

وأحضر الحراس «تعاليبو» الذى بدا مرهقا قلقا رغم محاولاته الظاهرة لاخفاء ذلك عن اعين اعدائه واصدقائه .

وسمع الملك وهو يجلس الى جوار الامبراطورة نهنهات وشهقات بكاء مخنوقة هنا وهناك ، لكنه جلس متجهما وبدا ان الأمر كله غير مفهوم عندما حلت اللحظة الاخيرة فطلب «تعاليبو» موجها التماسه الى الامبراطورة ، طالبا منها ان تسمح له بالاعتراف الاخير الذى يثقل قلبه .

وبحركة نبيلة سمحت له الامبراطورة ، مستندة الى سيادة القانون . وبحركة اروع لا يتقنها الا «تعاليبو» نفسه ابعد حبل المشنقة عن رقبته

ومضى يلوم نفسه معترفا بأنه آثما وانه يستحق كل ما جرى له وما سيجرى له فى المستقبل لانه جمع ثروة هائلة من الجواهر واللالىء خلال حياته الحافلة وانه لم يتح لنفسه الفرصة للاستمتاع بها او استخدامها الا لتمويل مؤامرة (مزعومة) ضد العرين بالاشتراك مع اقرب الناس للامبراطور وللامبراطورة . وانه الآن مضطر للاعتراف بذلك لان شركاءه مازالوا يتمتعون بالرضاء السامى بينما يموت هو دون ان يعرف احد الطريق الى كنزه وثروته المدفونة فى مكان فى الغابة ..

ارتجف قلب الملك رعباً عند سماعه بالمؤامرة بينما سال لعاب الامبراطورة لذكر تلك الثروة الهائلة من اللآلىء والجواهر . واهتز قلبها طرباً لخاطر مر بقلبها واوحى لها بإمكان الحصول عليها فطلبت من زوجها فى دلال ان يمنح لـ «تعاليبو» فرصة كشف المتآمرين واثبات براءته وانقاذ الكنز ولما وافق الملك الامبراطور ، انخلعت قلوب كل المقربين اليه والى الامبراطورة وكل منهم يظن ان

«تعاليبو» كان يقصده عندما تحدث عن شركائه فى المؤامرة وساد صمت عميق وترقب . وتعلقت الابصار بشفتى «تعاليبو» وتوترت الآذان فى انتظار ما سينطق به من كلمات وارتجفت الذيول قلقا عندما نشر «تعاليبو» فوق وجهه سحابة من الألم العميق وبدأ يحكى بتمهل متعمد ، وتطويل مقصود عن تلك المؤامرة الرهيبة التى كان سيمولها بجواهره وكنزه لصالح صديق الملك الصدوق الكونت « لبلب دبدوبة » حامل الاختام ورئيس الديوان وزميله السيد «بولشناب» القط المدلل الذى يعرف كل اسرار الامبراطورة. والادهى من ذلك ان الذى كان سيقع عليه الدور الاكبر فى تنفيذ الجزء العملى من التمرد هو السيد « بولينياب » حامى حمى الأمن الداخلى والذى طلب نصف الكنز له ولرجاله لمنع وصول اى انباء عن المؤامرة الى الامبراطور حتى يوم التنفيذ .

وكان « تعاليبو » يعرف تماما ان من الصعوبة ان يصدق الامبراطور مثل هذا الكلام من اقرب مساعديه ورجاله فعمد الى تذكير الامبراطور بمؤامرة شبيهة بتلك التى كان والده قد اكتشفها

ايام كان الامبراطور مجرد شبل صغير وولى للعهد . ثم عاد بلا مناسبة واضحة يصف كنزه الخفى ذهب وجواهر تضيع تغرى اخلص الخلصاء بالتآمر وحذر من ان احدا لا يعرف مكانها وانها سوف تضيع تماما ان لم يسمح له باستخراجها واهدائها الى العرش تكفيرا عن تفكيره فى خيانة الامبراطور تلك الخيانة التى دفع اليها فى الحقيقة ـ كما قال هو ـ تحت اغراء « دبدوبة » و« وبولشناب » و« بولينياب » .

وكان الثلاثة قد انهاروا لما شاهدوه من صدى لاكاذيب « تعاليبـو » على وجه الامبـراطور والامبراطورة . وصعق الثلاثة عندما همست الامبرطورة للامبراطور طالبة منه العفو عن « تعاليبو » لانقاذه العرش واعترافه الشريف . وسمعوا بعدها زئير الامبراطور المرعب يهز المكان آمرا القبض عليهم وايداعهم السجن ومصادرة كل املاكهم وكانت فداحة الأمر واضحة جلية على وجهه وهو يقوم غاضبا منفعلا تاركا الساحة الى داخل العرين ليدرس الموقف على مهل .



عليه دائما ان يعرف الفرق بين التظاهر بالعدالة وبين العدالة الحقيقية تنفيذا لما يتفق عليه بين الشرفاء .

(مشيرا بذلك الى ما قيل عن اتفاق بين « ابن آوى » والامبراطور حول المحاكمة وما يجب ان يتم فيها) .

ولم يمض وقت طويل حتى وصل الكاهن الكبير « بأبأبأ آآه » متعبا بعد ان ظل طوال الوقت يبحث عن رفيقيه او عن النبع ذى الشعبتين عبثا . وتلمظت الثعلبة ولكن الثعلب قال لها هامسا «ان قتل الخروف لا يدخل ضمن خطته» وأسرع يرحب به معتذرا له عن سوء الحظ الذى فرق خطاهم واخبره ان « بولودان » قد شعر بوعكة مفاجئة اضطر معها ان يدخله حجرة الفرن الدافئة حتى يشفى ولما طلب منه الخروف ان يراه ليصلى طالبا شفاءه اسرع «تعاليبو» يعتذر اليه قائلا :

- نحن لا نريد ان نضيع الوقت ، فلابد ان الامبراطور ومرافقيه قد وصلوا الآن الى النقطة المتفق عليها ولذلك فقد جهزت هدية متواضعة من

اللؤلؤ النادر والجواهر الفاخرة داخل هذا الكيس وعليك ان تحملها على وجه السرعة يا صديقى الى الامبراطورة وان تحمل معها تحياتى واعتذارى لانشغالى ببعض المشاكل العائلية ولكن لا تنس ان تخبرهم اننى سأعود حتما وبسرعة فانا لم اعد اطيق الغياب او الابتعاد عن البلاط الامبراطورى العظيم .

وفرح الخروف طبعا لانه سوف يكون حامل البشارة بالعثور على الكنز ، فحمل (الزكيبة الدامية) ومضى يرتل ويغنى وهو يحلم بما ينتظره من نفوذ فى البلاد وحظوة عند الامبراطورة عاشقة الجواهر . واشتد به الفرح فرقص اغنية الخرفان السعيدة بينما التفت حوله عائلة الثعلب تشاهد رقصته وتبارك مستقبله . ثم ودعته حتى نهاية الطريق ، وعادت وقد فاضت بقلوبها السعادة فيما عدا الثعلبة التى كان من رأيها اخفاء معالم كل شىء بالتهام الخروف هو الآخر وانكار رؤية الاثنين على الاطلاق !!

★ ★ ★

ولأى انسان او حيوان مطلق الحرية لتخيل مدى غضب الامبراطورة عندما فتحت زكيبة الهدية ووجدت بداخلها اشلاء الأرنب (بولودان) الاثير لدى الامبراطورة والذى ترك زوجته واولاده ووهب نفسه لخدمة القصر .

وللجميع ايضا مطلق الحرية فى تصور الصدمة التى اصابت الامبراطورة عندما مدت يدها ملهوفة داخل الزكيبة لتخرج ملوثة لدم اقرب كاتمى اسرارها .

ولكن ليس لاحد ان يبالغ فى تفسيرها ما اصدره الامبراطور من قرارات ردا على تلك الخديعة القاسية : فقد صدر الأمر السامى على الفور بالعودة اولا ، وخلال العودة توالت القرارات العاجلة لتصحيح آثار الخدعة الكبرى وتخفيف آثار الخيبة على الامبراطورية .

افرج عن الثلاثى البرىء (بولينياب) و(بولشناب) و(دبدوبة) مع الترضية الكاملة والتعويض .

وارسل رسول امبراطورى الى حيث تقطن زوجة السايس المخلص (بولودان) عند شاطىء



وتم كل شيء بسرعة وحسم مثلما يتم فى كل الظروف المشابهة .

وذبح العدد المناسب لبشاعة المؤامرة .

وقام رجال « بولينياب » انفسهم بالقبض عليه وعلى من تقرر التخلص منهم ومن غيرهم .

والقى بالمتآمرين الثلاثة فى سجن سحيق انتظارا للمحاكمة وللموت واعيد « تعاليبو » الى الساحة مرتديا عباءة الشرف فهتفت الجموع بحياته وسألته الامبراطورة وهى تلوح بيدها للحيوانات .. عن مكان الكنز فأجاب وهو منحنى عبر الشرفة :

- انه هناك وسط الادغال المهجورة بجوار النخلات الثلاث القائمات عند النبع ذى الشعبتين .

ولما ابدت تساؤل المتعجب من وجود مثل هذا المكان المجهول استشهد « تعاليبو » على الفور بسائسها الخاص السيد المقدام « ارنوبة بولودان » من السائس المرتعش على كلامه وتطوع بإخبارها لاول مرة بأنه مر على ذلك النبع كثيرا خلال العام الماضى . وسرت هذه الشهادة

حضرة الامبراطورة وامرته ان يصحب الثعلب فى رحلته لاحضار الكنز .. ورحب « تعاليبو » جدا بمصاحبة الارنب « بولودان » المخلص خاصة وانه ينوى القيام برحلة قصيرة الى « معبد الفيل » ليقدم شكره وصلواته احتفالا بنجاته وليتطهر قبل ان يلمس جواهره مرة اخرى ..

وعرض مشروع الرحلة على الامبراطور فوافق وقد اسعده ان الأمور سارت كما تمنى وان لم يظهر سروره هذا ، لكنه اصدر اوامره لكاهنه الملكى الخاص (الخروف شحتوف ابو صوف بأبأبأ آآه !!) بالذهاب مع « تعاليبو » ليصلى معه ومن اجله حتى تتبارك رحله التوبة هذه وليتبارك الكنز وصاحبه التائب الكبير . واصدر اوامر اخرى لكل رجال البلاط والحرس - الامبراطورى كى يتجهزوا وليكونوا معه ومع الامبراطورة فى استقبال « تعاليبو » لدى عودته طهورا من المعبد عند مفترق الطرق لمصاحبته الى حيث يرقد الكنز تحت النخلات الثلاث والنبع ذى الشعبتين ولم يجد «تعاليبو» غضاضة فى ذلك بل ابتسم ابتسامتين وفكر فى فكرتين ثعلبيتين .



الرحلة إلى القمة

كانت رحلة التوبة والتطهير غاية فى البساطة والروعة . فقد ارتدى « تعاليبو » ثوبا خاصا بالحجاج المتطهرين تليت عليه صلوات الكاهن (بأبأبأ آآآه) سبع مرات واعارهم الملك احدى العربات الملكية التى تجرها حيوانات السيسى (المينى مهر) ذات اللون المبرقش يسوقها السايس الامبراطورى (بولودان) بنفسه مرتديا حلة بالقصب والذهب مشغولة بخيوط حرير طبيعى فى لون ثمار الكريز الدموية .

وعلى حافة الاحراش الكثيفة حيث كان « تعاليبو » يعرف ان عائلته مختفية عن الانظار

فى مكان يعرفه هناك ، استطاع « تعاليبو » اقناع رفيقيه بترك العربة فى ظل شجرة وارفة ليكملا الرحلة داخل الاحراش على الاقدام . ثم استطاع بسهولة يتقنها فصل رفيقيه احدهما عن الآخر ثم قطم رقبة الارنب بكل بساطه عندما انفرد به وهو يقول لنفسه ببرود :

ـ لعل هذا يعلم الامبراطور شيئا عن الاتباع والمعاونين ـ فالاتباع الاغبياء لا يصنعون سوى امبراطورية غبية .

وأصدر « تعاليبو » صفيراً خاصا بفمه خرجت عليه عائلته فرحة مهللة ، فدعاهم لمشاركته الوليمة احتفالا بعودته سالما رغم كل شىء . ثم جلس معهم فى هدوء يستمتع بقص ما حدث له او على الاصح ما احدثه هو فى صفوف اعدائه بينما كانت شمس الخريف الدافئة تلمس اطراف انوف الثعالب فتدغدغ مشاعرهم .

وطلب « تعاليبو » من زوجته ان تضع رأس الارنب واطرافه وجلده المسلوخ الدامى فى جوال من الكتان الجيد وتربطه جيدا وهو يقول :

ـ سيكون هذا درسا اخر للامبراطور الذى يجب

النهر حاملا معه وساماً وخطابا ملكيا وقرارا امبراطوريا بمنحها معاشا استثنائيا مدى الحياة واعفائها من الضرائب المتأخرة والضرائب المستقبلة واعتبارها رعية خاصة لها حقوق افراد العائلة الامبراطورية ومحظور على موظفى الغابة التعرض لها بسوء او اجبارها على عمل شى لا ترضاه .

كما اصدر الامبراطور قرارا بحبس الكاهن وعزله باعتباره قد اهمل على الاقل فى حماية السايس ان لم يكن قد تواطأ مع الثعلب لكى يجعل من الامبراطور اضحوكة ، واغاظت هذه الفكرة الامبراطور فأمر بوضع كل عشيرته وابناء عمومته من الخرفان والحملان والماعز تحت تصرف (بولينياب) .

- الشخص الوحيد الذى يعرف الطريقة المثلى للتعامل معهم منذ زيارته لحظيرة القرية تلبية للدعوة المزعومة ! كل ذلك لم يخفف من غضب الامبراطور فأمر عند وصوله الى العرين بإقامة حفل لا مثيل له على شرف الثلاثى البرىء لتقدم

اليهم فيها كافة الترضيات اللائقة لمحو ما لحقهم من عار واهانة . والحقيقة ان الامبراطور كان يبغى ان يمحو ببهجة الحفل ما بقلبه من اضطراب وغضب ولكن « بولينياب » لم يسمح بذلك اذا قدم اليه عشرات من التقارير العاجلة قدمها الى رجاله النشطين عن جرائم جديدة ارتكبها « تعاليبو » متحديا كل المشاعر وكل الاعراف . مما جعل الامبراطور ينفجر ويزار فى وحشية مقررا ارسال جيشه لتحطيم ذلك المخادع عديم الحياء ، لكن رسولا قدم اليه وابلغه ان الامبراطورة تريد رؤيته على عجل فاعتذر لضيوفه ومضى الى جناحها فأثار هذا قلق « بولينياب » فأرسل بعضهم خلفه لتقصى حقيقة الأمر وابلاغه على الفور .

وفى جناح الامبراطورة كان هناك « ابن آوى » واقفا فى أدب بجوارها لكن الامبراطور تجاهله ولم يرد تحيته ، وعندما قالت له الامبراطورة « تعاليبو » يقول : ان هناك سوء فهم غير مقصود هو سبب كل ما حدث رفض الامبراطور ان يقتنع وحاول "ابن آوى" تذكير الامبراطورة بما كان قد تم الاتفاق عليه لكن الامبراطور ظل على تجاهله له

بل وكاد ان يفتك به لولا زمجرة عتاب من الامبراطورة ردته عنه مذكرة اياه انه فى حمايتها وانها تصدقه .

ولم يجد الامبراطور مفرا من الموافقة على قدوم « تعاليبو » لشرح ملابسات ما حدث بنفسه حتى يمكن تصديقه .

وعلى الفور انطلق « ابن آوى » ليعود بأبن عمه وانطلق بعضهم ليخبر « بولينياب » بما حدث حتى يدبر امره هو الأخر .

ولم يعد للامبراطور اى رغبة فى المرح فأصبح الحفل كئيبا واصبح الأمر كله غير مفهوم وبذل « بولينياب » كل ما فى وسعه لمنع تعاطف الامبراطور مع « تعاليبو » او ميله الى جانب براءته .

وقف « تعاليبو » امام الامبراطور فى هدوء وشجاعة منحنيا يتقبل تعنيفه وتوبيخه ولومه دون كلمة ، وعندما رفع رأسه كانت امارات الدهشة محفورة على وجهه وابدى استغرابه لما يقوله الملك وانكر تماما ان يكون هو المسئول عما حدث لـ « بولودان » واتهم الكاهن (بأبأبأ آآآه) بقتله للاستيلاء على الهدايا والكنوز التى ارسلها معه . ولما اعترض الامبراطور على اتهامه للخروف اسرع «تعاليبو» يقول : يا مولاى .. لا تنس ان كثيرا من العباءات الصوفية تخفى تحتها نفوسا شريرة كثيرة . لكن الامبراطور تجنبا لضغوط الامبراطورة وخوفا من الوقوع فى شرك خداع الثعلب مرة اخرى انطلق مع حاشيته للصيد تاركا الأمر كله بين يدى القضاة ليبتوا فيه وليقرروا ما يرونه حسب ما تقضى الشرائع والقوانين .

وانتاب اليأس « تعاليبو » للحظة ولكنه كعادته لم يدع مشاعره تتغلب عليه فاستدعى ابن عمه واتفق معه على تجنيد كل معارفهم فى القصر وخارج القصر لتبرئة ساحته .

وذهب « ابن آوى » لمقابلة السيدة (الحيزبون نحله .. ذات القرون) وصيفة الامبراطورة وصانعة حلواها وطبيبتها الخاصة التى اشتهرت بلعابها السحرى ذو الاثر الحاسم ضد الحسد والحقد . فظلت تزن على اذن الامبراطورة مظهرة كل العطف على « تعاليبو » الذى تعرف عنه

الاخلاص للقصر وتعرف رغبته فى اهداء كل كنوز الدنيا الى الامبراطورة . واخذت تؤكد ان موت عبقرى مثله سيكون خسارة كبيرة لا تعوض واخذت تروى عنه الطرائف والحكايات التى تؤكد قدراته المتنوعة ومواهبه الفذة .

واثناء رحلة الصيد تحدث كثيرون عرضا عن خدمات والد «تعاليبو» العظيمة للدولة وتضحياته فى سبيل البيت الامبراطورى منذ تأسيسه واحضرت الثعلبة الزوجة صندوقا صغيرا به عقدا من لؤلؤ الخليج هديه للملكة لانها سمحت لها بزيارة زوجها الامين .

وفعل كل هذا فعله رغم مقاومة « بوليناياب » ورجاله ، وتقدم « ابن آوى » بطلب الى المحكمة يطلب فيه ادلة مادية تثبت جرم « تعاليبو » وتحدى هو وهيئة الدفاع ان يكون هناك اى اثبات سوى تقارير رجال « بوليناياب » الذين يأكلهم الحقد ويدفعهم الغباء لتلطيخ سمعة الاذكياء من أمثال « تعاليبو » . ولكن المحكمة تحت تأثير نفوذ « بوليناياب » رفضت وجهة النظر هذه مما جعل « تعاليبو » يتقدم بورقته الأخيرة طالبا تسوية

الأمر كله فى قتال حر حتى الموت مع خصومه واحدا بعد الآخر حسب ما تقضى به احدى مواد قانون الغابة التى تبيح انهاء المشاكل المعقدة والقضايا العويصة بالقتال ، فيكون الحق فى جانب المنتصر لكى يستولى على املاك المهزوم وامواله بل وعلى مركزه الرسمى، ولم يكن امام جميع اصدقاء «تعاليبو» ما يفعلونه سوى الضغط فى سبيل قبول طلبه .

★ ★ ★

وبينما كان طلب « تعاليبو » يسير فى طريقه الروتينى اسرع « بوليناياب » الذى كان يتحرق شوقاً للانتقام منه الى اخذ الموافقة على ان يكون هو ممثل الخصوم فى قتال « تعاليبو » ولما علم « تعاليبو » حاول التراجع . ولكن الامبراطور كان قد وافق مبدئيا اعجابه بشجاعته رغم كل شىء وتحدد يوم التقاء الخصمين اللدودين فى الفناء الدائرى الذى يتوسط حظائر الاغنام الامبراطورية .. والحقيقة ان الامبراطور اسر ليلتها للامبراطورة بتمنياته لـ «تعاليبو» بالانتصار لانه يستحق كل خير ولانه انفع بذكائه للعرين ، ولانها ستكون

فرصة للتخلص من غباء « بولينياب » ومن تسلط رجاله وطموحهم الذى لا حدود له .. وعندما وصل لـ « تعاليبو » ذلك الخبر ارتفعت روحه المعنوية ونام نوما عميقا هادئا يحلم بالانتصار .

★ ★ ★

وفى الصباح التالى بينما كانت الاستعدادات تتم على قدم وساق فى الفناء لجولة الصراع الأخيرة . تناول « تعاليبو » فطورا لذيذا حمل اليه من مطابخ العرين وزارته (الحيزبون نحلة ذات القرون) وصيفة الامبراطورة ودهنت فروته بدهن سحرى صنعته بنفسها من نخاع التنين فبدا ناعما ملفتا للانظار ، واخبرته انه سيضمن له الانتصار وابلغته تمنيات الامبراطورة فارتفعت روحه المعنوية . بينما فقد « بولينياب » نصف قوته

عندما ابلغه رجاله بكل ذلك واحس ان الأرض غير ثابتة تحت اقدامه لكنه استجمع كل احقاده وهو يتذكر كل ما اصابه على يد « تعاليبو » فاندع مزمجرا الى الحلبة . بينما تقدم « تعاليبو » فى هدوء الواثق محييا الامبراطورة التى رمت اليه

بمنديلها ثم الامبراطور الذى اسرع يخفى ابتسامة التشجيع عن عيون رجال « بولينياب » السريين ثم حيا الحيوانات المحتشدة والتى جاءت بدعوات ملكية خاصة ابتداء من حامل اختام الملكة حتى شيخ حارة القردة حمر المؤخرات .

ودق الطبل معلنا بداية النزال . ودار الثعلب حول نفسه فى حركة بارعة ومرغ ذيله فى التراب ثم نفضه وهو يتظاهر بالهرب فى عين « بولينياب » فاعماه تقريبا بينما راح هو يحيى فى ثقة الحيوانات ، وغافلة الذئب وطرحه أرضا ودب اسنانه الشهيرة بين افخاذه وتألم الثعلب لكنه تحامل على نفسه كالعادة وانزلق من بين يدى الذئب يساعده الدهن الذى دهن به جلده واندفع ناحية سورة الحظائر ثم صاح فى الذئب قائلا :

- اسرع يا « بولينياب » سوف تفوتك الفرصة انهم يقسمون الحملان الجديدة بين الضيوف وسضيع نصيبك .

ولم يكن اشد من غباء الذئب سوى جشعه فاندفع متعثرا ليحصل على نصيبه المزعوم فضج الحضور بالضحك مما اربك الذئب وجعله ارتباكه فريسة سهلة فانقض عليه الثعلب وطرحه ارضا

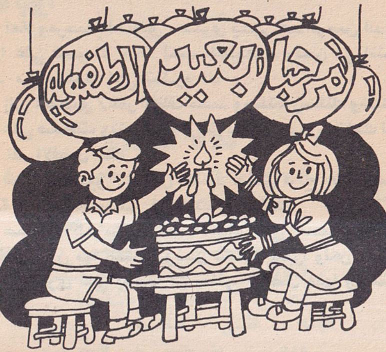
وكاد ان يقتله لولا ان تدخل الامبراطور شخصيا طالبا العفو له .. فقبل «تعاليبو» طلب الامبراطور فى تواضع مما جعل الحضور يهتفون باسمه فى حب وتقدير والامبراطور يعلن انتصاره وبراءته .

وتحول الحفل المقام لمصارعة « تعاليبو » الى حفل لتكريمه فى سرعة وكأن الأمر كان معدا من قبل وخلع الامبراطور عليه حلة فاخرة من الحرير الكريزى المزين بفرو الدب الابيض وعينه وزيرا للأموال والكنوز وجابيا للضرائب وضمه هو واسرته الى البلاط مع منحهم كل حقوق الحيوانات النبيلة .

وأصبح «تعاليبو» وزيرا وبهذا انتهى الجزء الأول من حياة «تعاليبو» .. ولكن حياته كوزير للامبراطور المدهن لم تكن تقل غرابة او اثارة عن حياته كثعلب متشرد .

●

مجلة الأولاد والبنات



لوحة الشرف



الفائز الاول : لمياء حسن محمد ـ راديو
الفائز الثانى : عمرو صلاح حنفى ـ آلة حاسبة
الفائز الثالث : كاترين رافت مانولى ـ آلة حاسبة



حواراتى مع ....

● أهلا ومرحبا بالصديق / صبرى يحيى عبدالرحمن الدالى وشكرًا على قصيدتك « أنا أحب الطبيعة » ونحن فى انتظار المزيد من انتاجك لكى ننشره لك .

● إلى الصديق / عمر عاطف محمد وصلتنا رسالتك ونشكرك كثيرا على صداقتك ونتمنى أن ترسل لنا المزيد من انتاجك لكى ننشر لك الأفضل منه .

● شكرا للصديق / يسرى السيد حنفى فراج على كلماته الرقيقة والجميلة ونحن فى انتظار انتاجك .

● صديقى العزيز / محمد عبدالراضى محمد وصلتنا رسالتك المدون بها الفكاهة ونحن نشكرك كثيرا ولكن فكر فى مجموعة أخرى لكى يمكننا أن ننتقى الأفضل منها وننشرها لك .

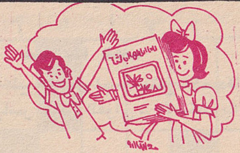
● اضحك .. ها ها

ـ ضاع حمار جحا فذهب يصيح قائلا :
ضاع الحمار والحمد لله على ضياعه .
فسأله أحد المارة .. ولماذا تحمد الله على ضياع الحمار ؟ !
فقال جحا : لو كنت أركبه لضعت معه ولن أجد نفسى ولا الحمار .

● شكرا للصديق / خالد عبدالعظيم يونس محمد . الجيزة .

أصدقائى

أبلة سنية



شعراء المستقبل

ـ شكرا للصديقة / لمياء حسن محمد ـ القليوبية .. على نظمها أبيات « أحلى كتاب »

كتب الهلال يا كتبنا
معلوماتك بتنمى عقولنا
فيه فوازير من الجانى
دى أجمل حاجة عجبانى
دى فيه على الكتاب هجوم
وده طبعا لأجمل رسوم
بتحكيها ماما نجيبة
دى أحلى أديبة
إن فكرت أقرأ كتاب جمال
اقرأ كتاب الهلال
ارجو من الله العزيز
دوامك يا أحلى كتاب لذيذ

هيا بنا نلعب

وصلتنا خطابات كثيرة تحمل أجمل إنتاج الأصدقاء وقد فاز بالنشر الصديق / ياسر جابر الفولى ـ الاسكندرية .

أفقى :

١ ـ أكبر قارات العالم مساحة ـ يبجل .

٢ ـ لقب انجليزى ـ أداة نصب (معكوسة) .

٣ ـ متشابهة ـ أرن .

٤ ـ مضىء ـ تجدها فى يورانيوم .

٥ ـ نجلس ـ باق مستمر .

٦ ـ عسكر .

٧ ـ قايض (معكوسة) ـ تجدها فى كنج .

٨ ـ وازن ـ ممثلة مصرية (معتزلة) .

٩ ـ دولة افريقية (معكوسة) .

رأسى :

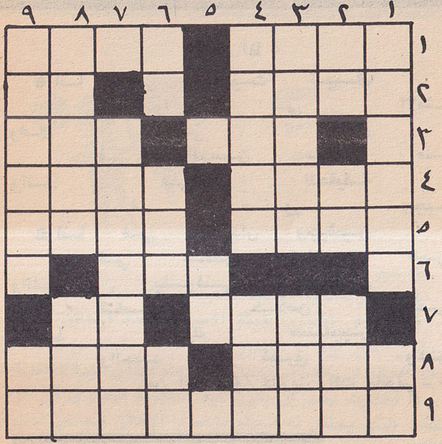
١ ـ الشهد و .... مسلسل بطولة عفاف شعيب ـ ثلثا (قام) .

٢ ـ ثلثا (سور) ـ أداة نصب (معكوسة) ـ يكذب (بالانجليزية) .

٣ ـ منازلى (معكوسة) ـ نجيب (معكوسة) .

٤ ـ أخبى ـ ضمير .

٥ ـ نقيض أشتر (معكوسة) .



حل الكلمات المتقاطعة ص ١٢٨

٦ ـ حرف نداء ـ كريم (معكوسة) ـ عملة يابانية (معكوسة) .

٧ ـ زوجة الاسكندر الأكبر (معكوسة) .

٨ ـ مصباح ـ كلب صغير .

٩ ـ الاسم القديم للاسكندرية ـ من الوالدين .

حواراتى مع ....

« من أنا »

● أنا في حديث الجمال
ضربوا بى الأمثال
وقال عليَّ الناس
فى الحسن مالى مثال
وأنا فى الحقيقة
حبة صخور وجبال
● أنا فى الميدان وجيشين
فى بعض نازلين ضرب
واللى يشوفنى يقول
قامت خلاص الحرب
فيها الملوك مساجين
والجند شرق وغرب

من الصديقة / كاترين رافت مانولى - قنا

أصدقائى

● حكاية
طابع
بريد



● عيد الطفولة :

● تحتفل « مصر » بعيد الطفولة ، وكل سنة وانتم طيبون .

● بعد أن اصدرت هيئة الأمم المتحدة الاعلان العالمى لحقوق الطفل يوم ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٥٦ . طلبت من كل بلد من بلاد العالم أن يخصص يوما من كل عام ليكون عيدا للطفولة .

● اختارت مصر أن يكون عيد الطفولة السنوى فى اليوم نفسه الذى يحتفل به العالم بإصدار الإعلان العالمى لحقوق الطفل وهو يوم ٢٠ نوفمبر .

● تستمر الاحتفالات بعيد الطفولة لمدة اسبوع او عشرة ايام .

● الهدف من الاحتفال بعيد الطفولة ، هو أن يتذكر المجتمع كل ما يحتاج إليه الأطفال .

حواراتى مع .... أصدقائى

● نادى الرسامين :

أبلة سنية



● شكرا للصديقة / منار محمود طلبة الشافعى - على لوحتها « عيد الطفولة »

أهلا بالأصدقاء

● أمنية سمير عبدالله



● محمد سمير عبدالله



● أحمد سمير عبدالله



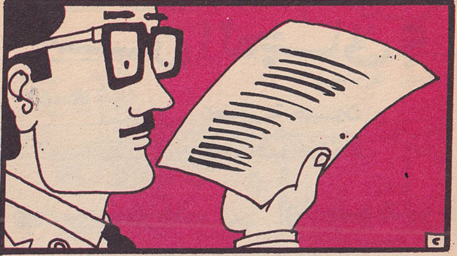
من الجانى ؟

قصة وسيناريو : نجيبة حسين
ماما نجيبة
رسوم : محمد الطاهر التهامى

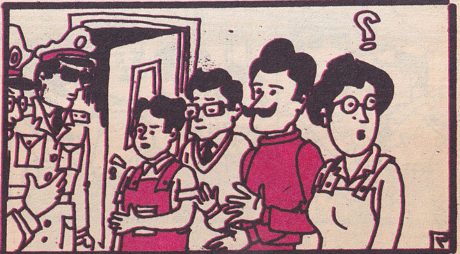
م . شريف .. والجوهرة السوداء ! !



١ - وقف م « شريف » .. وم « طارق » مع الأخوة الثلاثة والمربية ليقرأ عليهم الرسالة التى تركها الأب .



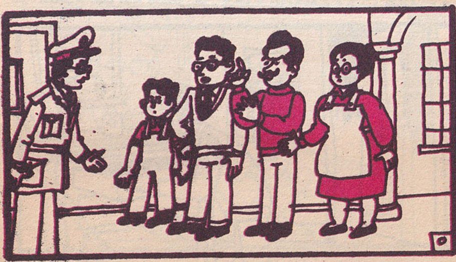
٢ ـ كان مضمون الرسالة يقول :
يا أبو العيون السود .. ياللى الجوهرة عندك زين
أمتى الوداد يعود .. وتبص علىّ يا نور العين



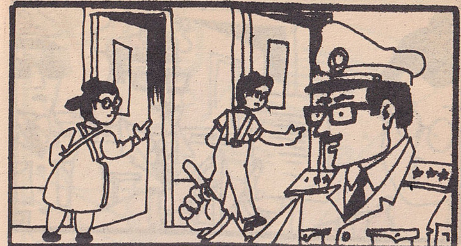
٣ ـ واندهش افراد الأسرة الإبن الأكبر « محمد » والأوسط « شريف » والأصغر « أحمد » والمربية التى قالت : إن الرسالة نفسها لغز وأين الحل .. وأين المال ؟ !



٤ ـ وأجابهم م . « شريف » قائلا : لغز الرسالة واضح .. إن عمى جمع ماله كله واشترى به جوهرة .. سوداء وهى تساوى ملايين .. لكن السؤال المهم أين توجد هذه الجوهرة ؟ !



٥ ـ وكانت هذه الكلمات بمثابة بدء الاشارة لانطلاق الجميع نحو غرفة الوالد ، وبدءوا البحث فيها ، ولكن بعد قليل خرجوا منها ، وقد ملأهم اليأس .



وقال « محمد » : بكل أسف لايوجد أى أثر فى حجرة ابى .

٦ ـ قال م . « شريف » : كل واحد يبحث فى حجرته اولا ، ثم السيدة المربية تفتش فى حجرة الطعام ، وم . « طارق » فى



حجرة الاستقبال وأنا سابقى هنا فى انتظار نتيجة هذه العملية !

٧ ـ دخل « أحمد » حجرته ، وبدأ يقلب كل شىء فيها ..



وبعد قليل عاد ليجلس بجوار م . « شريف » .

٨ ـ وفتح « محمد » جميع دواليب حجرته وفتش مكتبه .. وقال لنفسه إنها فكرة صعبة ترى أين وضع أبى الجوهرة ؟!



٩ ـ كان « شريف » الابن الأوسط يجلس على كرسى بمكتبه بعد البحث ، وهو يتامل صورة والده المعلقة على الحائط فى حجرته ، كان والده يرتدى ملابس مهراجا هندى .



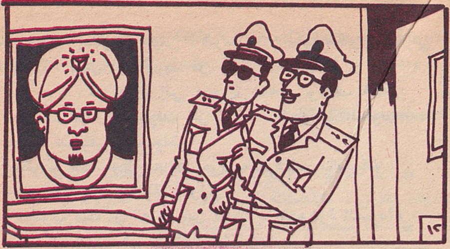
وتساءل بينه وبين نفسه : هذه صورة جديدة لأبى .. ترى متى علقها فى حجرتى ؟ !

١٠ ـ وبعد قليل اجتمع الجميع حول م . « شريف » .. وكل



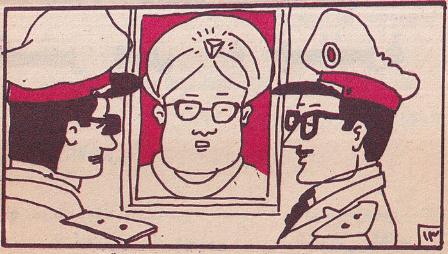
واحد منهم أخبره بما توصل إليه ، وبقى السؤال الحائر الذى يجمعهم ترى أين « الجوهرة السوداء » ، لا اثر لوجودها فى اى مكان .

١١ ـ قال لهم م « شريف » : دعونى افتش انا وم



« طارق » .. عسانا نعثر عليها ، ونزيل سحابة القلق فى البحث عنها .

١٢ ـ وبدأ م « شريف » ، وم « طارق » جولة اخرى داخل



حجرات المنزل وفى حجرة الاستقبال بحثا فى كل شىء .. لكن دون جدوى وكانت الحجرة الأخيرة حجرة « شريف » الأخ الأوسط ودخلاها .

١٣ ـ وقف م . « طارق » أمام صورة الأب .. وقال لـ م .

« شريف » : إنظر يا كابتن « شريف » .. متى سافر عمك إلى « الهند » ، وهل لك اقارب من المهراجا الهنود .

نظر م . « شريف » إلى صورة عمه .. وهتف قائلا :

ـ الحمد لله ، لقد عرفت أين توجد « الجوهرة السوداء » .

وبعد صديقى وصديقتى :

مطلوب منك أولا معرفة لمن بعث الأب بالرسالة .

وهو ،مضمون الحلقة الأولى .

ومطلوب منك أن تعرف أين توجد « الجوهرة السوداء » !

وهو المطلوب فى الحلقة الثانية .

مفاجأة من الجانى ؟!

اكثر من ٥٠٠ جائزة

المجموعة الأولى :

● ساعة حائط ـ ٢ اباجورة مكتب ـ ٥ راديو ترانزستور ـ ٣ ترمس ـ ٣ شطرنج ـ ٢ عصفور « درر » أسترالى بالقفص .

المجموعة الثانية :

● ١٠ الة حاسبة ـ ٢ شنطة للبنات ـ ٢ طقم هندسة ـ

دومينو ـ ٥ ملقمة مزدوجة ـ ٢ ملقمة موسيقية ـ ١٠ كلاسير ـ ٢ بطارية ـ ٤ قلم جاف ـ ٥ مضرب بنج بونج ـ ٥ مج .

المجموعة الثالثة :

● ٤٠ مجموعة « ايام لها تاريخ » للكاتب الكبير « أحمد بهاء الدين » بالأضافة إلى كتب الهلال للأولاد والبنات .

● ١٠٠ مجموعة من الشياطين الـ ١٣ وكتب الهلال للأولاد والبنات .

المجموعة الرابعة :

● ٣٠٠ أجندة سلاح التلميذ + ٣٠٠ نتيجة سلاح التلميذ للعام الجديد ١٩٩٤ .

شروط مسابقة من الجانى

صديقى .. صديقتى هذه المسابقة حلقتان معا .. الأولى نشرت فى عدد ١٢٥ والثانية فى هذا العدد .

١ ـ أكتب الحل على ورقة بيضاء واكتب عليها اسمك ـ سنك ـ عنوانك ـ واضحا وكاملا .. والسنة الدراسية التى أنت بها حاليا .

٢ ـ اقطع الكوبون المنشور فى هذا العدد والعدد السابق والصقه على ورقة الحل .

٣ ـ ضع الحل فى مظروف واكتب عليه مسابقة « من الجانى » كتب الهلال للأولاد والبنات ـ اكتب العنوان : مؤسسة دارالهلال ـ ١٦ شارع محمد عز العرب ـ السيدة زينب ـ القاهرة .

٤ ـ آخر موعد لاستلام الردود ١٥ ديسمبر ١٩٩٣ .

٥ ـ ستنشر النتيجة وأسماء الفائزين فى عدد يناير ١٩٩٤ وسيعلن الفائزون بخطابات على عناوينهم .

٦ ـ اكتب الجائزة التى ترغب الفوز بها من كل مجموعة فى الخطاب وإمكانية الحضور للاستلام من المجلة او إرسال من يحضر للاستلام .

٧ ـ لكى يسعدك الحظ لتفوز بالجائزة لابد ان يكون حل الحلقتين معا .. فاحتفظ بإجابة الحلقة الأولى وكوبون الحلقة الأولى ثم أجب عن الحلقتين معا . مع وضع الكوبونين معا .

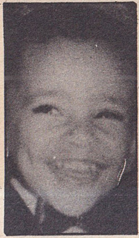
كوبون مسابقة من الجانى
الحلقة الثانية

أهلا بالأصدقاء

سعدنا هذا الشهر بلقاء جديد مع اصدقائنا فأهلا ومرحبا بكل صديق يرسل لنا صورته .



باهر نادر فرنسيس



احمد صلاح الدين



محمد سيد محمد



هبة الله السيد



بسمة شعبان شوشو



دعاء سيد أحمد

أهلا بالأصدقاء



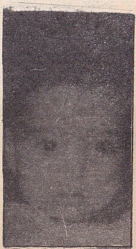
شيماء حمادة فتحى



● نورا فتح الله



● شروق فتح الله



يحيى سعد عبدالعزيز



● هدير قدرى فرح



● عزة محمد شوقى

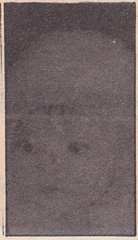
أهلا بالأصدقاء



● محمد رجب محمد



● إيهاب حسن محمد



● هاميس احمد سيد



رويدا راضى عبدالستار



محمد راضى



حسين أحمد عبدالمجيد



كان كل كاتب بيبري قلمه
يكتب كتابه.. ويقاسي ألمه
صفحه بصفحة، سطرة بسطرة
سنين كتبنا.. إمتى ح نقرا؟!
هو رسمها حرفاً بحرف
دلوقتي نعمل م الصفحة ألف



بقت الكتابة أسهل كتير
صبحت صخورها ولا الحرير
طبعه وجلد بعد العذاب
أنا عندي وجدي ألفين كتاب
يا خواجه شكراً من كل قلبي..
نطقت مكنتك يا بني عربي!!

سمير عبد الباقي



الجوائز ٢٥ اشتراكا سنويا مجانيا

شروط المسابقة

١ ـ أكتب الحل على ورقة بيضاء واكتب عليها اسمك ـ سنك ـ عنوانك واضحا وكاملا .

٢ ـ أقطع الكوبون المنشور وألصقه على ورقة الحل .

٣ ـ ضع الحل فى مظروف واكتب عليه مسابقة « فوازير » . كتب الهلال للأولاد والبنات ـ واكتب العنوان : مؤسسة دار الهلال ـ ١٦ شارع محمد عز العرب ـ السيدة زينب ـ القاهرة .

٤ ـ آخر موعد لاستلام الردود ٣٠ نوفمبر ١٩٩٣ .

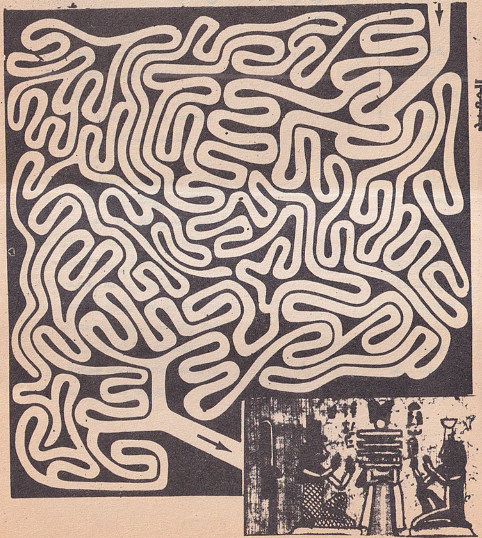
٥ ـ ستنشر النتيجة وأسماء الفائزين فى عدد يناير ١٩٩٤ .

٦ ـ الخطابات التى تصلنا ولم يكتب بها الاسم والعنوان واضحين لا يتلفت إليها .

كوبون مسابقة
فوازير . فوازير
العدد ١٣٦

تسالى

البداية



أسماء الأصدقاء الفائزين باشتراك سنوى مجانى فى مسابقة فوازير العدد « ١٢٤ » .

الحل : المدرس

١ ـ يسرى ليون رشدى	القاهرة
٢ ـ محمد السيد احمد	القاهرة
٣ ـ آيـة محسن عمر	القاهرة
٤ ـ تامر محسن احمد محمود	القاهرة
٥ ـ كاميليا فاضل سيدهم	القاهرة
٦ ـ سامح محمود حامد على	القاهرة
٧ ـ ندى اشرف شهاب	القاهرة
٨ ـ حنان انور فهمى	القاهرة
٩ ـ محمود عيد كامل عبدالرازق	القاهرة
١٠ ـ احمد السيد عبد العال	القاهرة
١١ ـ مينا وديع اسطوفى	الاسكندرية
١٢ ـ محمد سامى سليمان	الاسكندرية
١٣ ـ محمد جمال عبدالناصر احمد	سوهاج
١٤ ـ محسن محمد مصطفى كرام	قـنا
١٥ ـ علاء الدين على محمد	أسيوط
١٦ ـ فاطمة حسن احمد حسن	بنى سويف
١٧ ـ محمد ماهر مهدى	المنيـا

١٨ ـ هدى محب الجمل	الدقهلية
١٩ ـ احمد عبدالحميد احمد	الدقهلية
٢٠ ـ رشا محمد رشوان	الغربية
٢١ ـ يمنى حافظ زغلول	الدقهلية
٢٢ ـ رشا عبدالكريم عبدالحميد	القليوبية
٢٣ ـ عايدة على السايح	البحر الأحمر
٢٤ ـ وليد حامد صالح عامر	المنوفية
٢٥ ـ عبد الرحمن محمود زوبع	الاسماعيلية



	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ا	س	ى	ا		ى	و	ه	ر
٢	ل	و	ر	د		ا		ن	ا
٣	د		ا	ا	ا		ا	د	ق
٤	م	ن	ى	ر		ى	ن	ى	ر
٥	و	ل	د	ى		غ	ا	ل	د
٦	ع				ع	س	س		ة
٧		ل	د	ا	ب		ك	ج	
٨	ق	ا	ر	ن		ن	و	ر	ا
٩	ا	ى	ن	ا	ت	ى	ر	و	م

حل الكلمات المتقاطعة

« كتب الهلال للأولاد والبنات » فئة ٥٠ قرشا

الادارة : القاهرة - ١٦ شارع محمد عزالعرب بك (المبتديان سابقا) ت : ٣٦٢٥٤٥٠ (٧ خطوط)
المكاتبات : ص . ب ٦١ العتبة - القاهرة - الرقم البريدى ١١٥١١ -
تلغرافيا : المصور - القاهرة ج . م . ع .
تلكس : TELEX : 92703 HILAL U.N.
فاكس : FAX : 3625469

أسعار بيع العدد فئة ٥٠ قرشا

الأردن ٥٠٠ فلس - السعودية ٧ ريالات - البحرين ٧٠٠ فلس - قطر ٧ ريالات - الامارات العربية المتحدة ٧ دراهم - سلطنة عمان ٧٠٠, ريال - تونس ١,٢٥٠ دينار - غزة والضفة والقدس ٦٠ سنتا - الجمهورية اليمنية ١٢ ريالا يمنيا - سوريا ٢٠ ليرة الجماهيرية الليبية العظمى ٥٠٠ درهم - السودان ٣٠ ج . س لبنان : ١٠٠٠ ليرة .

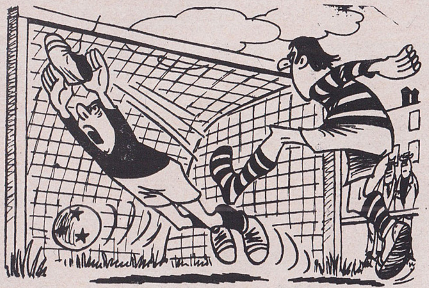
الاشـتـراكـات

قيمة الاشتراك السنوى ٦ جنيهات فى ج . م . ع تسدد مقدما نقدا او بحوالة بريدية غير حكومية - البلاد العربية ١٠ دولارات - باقى دول العالم ٢٠ دولارا .

القيمة تسدد مقدما بشيك مصرفى لامر مؤسسة دار الهلال ، ويرجى عدم ارسال عملات نقدية بالبريد .

رقم الايداع : ٩٢٦٨/ ١٩٩٣
الرقم الدولى : 7 - 0289 - 07 - 977

تسالى قوة الملاحظة :





اصدقائى كلنا نحب الرياضة .. ولكن فى هذه الرياضة بعض الاختلافات فى الرسمين .. تعال معنا لنكتشفها .

كتب الهلال
للأولاد والبنات

٥٠ قرشًا

سلاح التلميذ

فى جميع المواد
للصفوف الابتدائية



علامة بارزة على طريق التعليم فى مصر